جامعة مولود معمري – تيزي وزو–
كلية الأداب و اللغات
قسم الترجمة

دراسة تحليلية و نقدية لترجمة كتب الطبخ الجزائرية من الفرنسية إلى العربية : كتاب الأسماك من سلسلة بنينة انموذجا .

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الترجمة

تخصص: ترجمة عربي/فرنسي/عربي

الطالب (ة):
مراد سايكي
كاتية جعرون

المشرفة:
الأستاذة: الجوهر خالف

السنة الجامعية:
2015/2014

إهداء

نـهدي هذا العمل إلـى عائلتينا

و أصدقائنا.

كلمة شكر و عرفان

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة خالف الجوهر التي لم تتوان عن تقديم كل ما في جعبتها من نصائح و توجيهات و تصويبات لإنجاز هذا العمل.

كما نتوجه بشكرنا إلى كل أساتذة معهد الترجمة ، و إلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل من قريب أو من بعيد.

كما نشكر أيضا أعضاء لجنة المناقشة الذين لبوا الدعوة لمناقشة هذه المذكرة.

الفهـــــرس

مقـدّمـــــــة

الباب الظري :

الفصل الأول: الترجمة المتخصّصة و مجال الطبخ

الفصل الثاني: خصوصية كتاب الطبخ الجزائري و مَناهج ترجمته

الباب التطبيقي:

III. الفصل الثالث: دراسة تحليلية و نقدية للمدوّنة

خـــــــــــاتمــة

المصادر و المراجع

الملاحـــــق:

- المدوّنة

- مسرد مصطلحات فرنسي/عربي

- مسرد مصطلحات عربي/فرنسي

مقدمة

لا يختلف اثنان في أهمية الترجمة و دورها الفعال في التواصل الحضاري و الثقافي و اللغوي بين شعوب العالم منذ القديم. و في عصرنا الحالي، أصبح العالم قرية صغيرة فتَعزَّز دور الترجمة بفعل الاحتكاك المتواصل بين الشعوب و التقارب بين الحضارات. وبحُكم اتصال الترجمة بميادين عديدة من علمية و تقنية و قانونية و أدبية و غيره أصبح من الضروري التخصص في مجال معين بغية الاحتراف فيه و إتقانه.

Le traducteur (comme aussi l'interprète) doit disposer d'une solide connaissance de ses langues de travail, d'une culture générale étendue et, dans le cas des traductions techniques, d'une connaissance du domaine auquel appartient le texte à traduire. (LADMIRAL, 1979 :12)

" يجب على كل من المترجم و الترجمان أن يمتلكا معارف متينة في اللغات التي يترجم منها و إليها، و كذا ثقافة عامة واسعة. و لممارسة الترجمة التقنية، فعليهما بإتقان الميدان الذي ينتمي إليه النص المراد ترجمته." (ترجمتنا).

يندرج بحثنا في نمط الترجمة المتخصصة بحيث يتناول ترجمة كُتُب الطبخ الجزائرية من الفرنسية إلى العربية:كتاب الأسماك من سلسلة " بنينة " انموذجا . وهو موضوع سنقوم فيه بدراسة نقدية و تحليلية لترجمة كتاب الأسماك من سلسلة "بنينة "و ذلك بإحداث تعديلات لبعض الترجمات التي تبدو غير مؤدية للمعنى.

ويُركّز موضوعنا على كيفية ترجمة هذا النوع من الكتب إلى اللغة العربية علما أنّ لغة المتن و الهدف مختلفتان تمام الاختلاف لغويا أيْ مِن حيث النحو و الصرف و التركيب و غيرها، و كذا ثقافيا. فالمجتمع الجزائري يختلف على غيره من المجتمعات بخصوصياته الثقافية و اللغوية و الدينية و كذا نمطه المعيشي.

يسلط هذا البحث الضوء على مدى تمكُّن المترجم من ترجمة هذه الكتب ومدى مراعاته للخصوصيات الثقافية و اللغوية للمجتمع الجزائري. و سنقف عند العراقيل التي قد يصطدم بها المترجم في عملية الترجمة مع محاولة إيجاد الحلول المناسبة لتفاديها باقتراح المقابلات المناسبة في اللغة العربية. و ذلك تحت منظار أساليب الترجمة لفيني و داربلني .

و بعد التمعن و الفحص الدقيق لمدونتنا ، لاحظنا هفوات و نقائص في النص العربي المترجم إليه إذ تتجلى، على سبيل المثال، في عبارات هجينة على هذه اللغة الغنية بالتعابير الحصيفة و ذات القدرة الهائلة على التصوير و التمثيل. و نتيجة لذلك، تصبح هذه الصيغ الهجينة متداولة لتفتح الباب على مصراعيه للاقتراض المباشر و النسخ الأعمى.

من هذا المنطلق، تبادر إلى ذهننا العديد من التساؤلات التي تتجلى فيما يلي:

إلى ما يعزى وجود العديد من الهفوات في ترجمة كتب الطبخ؟ و ما هي الشروط الواجب توفرها في مترجم هذا النوع من النصوص؟

– ما هي المشاكل و العوائق التي يصادفها المترجم عند القيام بترجمة المصطلحات المتعلقة بأسماء الوصفات و الأسماك الواردة في النص باللغة الفرنسية؟

– ما هي الأساليب التي لجأ إليها المترجم للتغلب على هذه الصعوبات ؟ و هل اعتمد أساليب معينة على حساب أخرى؟

تعود صعوبة ترجمة كتب الطبخ إلى طبيعة هذا النمط من الترجمة باعتبارها ترجمة متخصصة، و لا يخفى علينا أنّ النصوص المتخصصة المتعلقة بميدان مُعيّن، مِن أصعب و أعْقد الترجمات. فهي تحمل دلالات و خصوصيات مميزة . و كتب الطبخ – بالخصوص كتاب الأسماك الذي يشكل مدونتنا – تحمل شحنة كبيرة من التعابير و المصطلحات ذات الصلة بميدان

الطبخ عامة و الأسماك خاصة و التي ينبغي على المترجم التعامل معها بعناية فائقة آخِذًا بعين الاعتبار دلالاتها في اللغة المصدر و كذا في اللغة الهدف.

ليس على المترجم أن يكون على دراية بشتى المعارف و في شتى المجالات فحسب، بل عليه أن يتخصص في مجال معين – كمجال الطبخ الذي يشكّل موضوع دراستنا– ليكون على اطلاع مستمر به و يواكب تطوراته و مستجدات هذا الميدان التخصصي وذلك من أجل تبسيط المعنى و إيصاله للقارئ المستهدف. و بالتالي، ينبغي الإشارة هنا إلى أنه لا يجدر بالمترجم ترك القارئ يطرح تساؤلات من قبيل : " ما معنى هذه الكلمة؟ أو هذه الجملة؟ وككُل تخصص، فالترجمة تتطلب وتستلزم معرفة مُعمقة للنشاط وفهم جديد للآليات العلمية ، وهذه القدرة المزدوجة في مجال اللسانيات والتقنيات يتم تحصيلها في الجزء الأكبر عن طريق ممارسة هذه المهنة، إضافة إلى الوسائل المتعلقة بالتخصص وبإنجاز البحث التوثيقي للمصطلحات و النصوص بحيث نذكر منها شبكة الأنترنيت لأنه، وفي الوقت الراهن فإنّ أغلب دور النشر ومن خلال الكتب والدوريات المنشورة تقدم وتعرض نشاطها ومعطياتها المعلوماتية ذات الطابع الأكاديمي على شبكة الانترنيت. وعليه، لابد من تدقيق ومراجعة وضوح المعلومات التي تقترحها مواقع الأنترنيت قبل ضبطها وإدراجها في قاعدة البيانات وكذلك استخدامها في عملية الترجمة.

و من أهم المشاكل التي تشكّل هاجسا للمترجم، إيجاد المُكافِئات و الصيغ الملائمة في اللغة المترجم إليها. ففي بعض الحالات يجد المترجم نفسه في حيرة من أمره بشأن اختيار المصطلحات ذات الدلالة المقصودة في الأصل.

فهناك مفردات و صيغ تبدو جميلة و لكنها لا تؤدي المعنى. ولتفادي هذه الصعوبات يجب اختيار الكلمات و التعابير و المصطلحات الأكثر ملاءمة للمعنى والتي تتقارب مع خصوصياته الثقافية و الاجتماعية .

و يعود اختيارنا لهذا الموضوع الذي يندرج في إطار الترجمة التقنية لكثرة الطلب عليها خاصة في الآونة الأخيرة. فمع العولمة و الانفتاح على الحضارات الأخرى، احتلت الترجمة التقنية مكانة مهمة في سوق الترجمة على المستوى الدّولي. و لقد اخترنا ترجمة كتب الطبخ الجزائرية لقلة الأبحاث و الدراسات في هذا الميدان–إن لم نقل لانعدامها– من جهة، و لمكانة الطبخ الجزائري الثري و المتنوع في حياة الفرد و العائلة خاصة لدى فئة السيدات اللواتي يبحثن باستمرار عن وصفات جديدة مترجمة إلى اللغة العربية، من جهة أخرى.

و بعد اطلاعنا على هذه الكتب و الوصفات، لاحظنا نقائص و أخطاء ترجمية كثيرة جدّا مما أثار فضولنا للاستفسار عن كيفية ترجمتها و عن أسباب رداءة ترجمتها. و من بين الكتب المتوفرة في السوق، أثار انتباهنا كتاب الأسماك من سلسلة "بنينة" نظرًا لما يحتويه من مصطلحات متعلقة بميدان فن الطهي و خاصة ما يتعلق بأسماء الأسماك و عناوين الوصفات التي يكتسيها الغموض ، هذا من جهة. و من جهة أخرى، فقد تمّ اختيارنا لهذا الموضوع لشغفنا و ميولنا لهذا الميدان.

و قسمنا بحثنا إلى بابين: أوّلهما نظري و الثاني تطبيقي. نتعرض في الفصل الأول من الباب النظري إلى الترجمة المتخصصة، حيث عمدنا إلى تعريف الترجمة المتخصصة و مميزاتها و وقفنا عند صعوبة ترجمة النص المتخصص، و من ثمة وقفنا عند مختلف مجالات الترجمة مع تقديم شرح بسيط لكل واحد منها. و بعد ذلك، عرّفنا علم المصطلح: نشأته و تطوره و مختلف الدراسات البارزة في هذا المجال. و في الأخير قدّمنا لمحة تاريخية عن الطبخ الجزائري.

أمّا الفصل الثاني فنستهلّه بدراسة حول الوضع اللغوي في الجزائر ككُلّ ،بحيث نقف بالتحديد عند ازدواجية اللغة و أثرها على ترجمة الكتاب في الجزائر و ذلك استنادا إلى آراء مختلف الباحثين

المتخصصين في هذا الميدان، و هو ما نتطرق إليه كعنوان ثانٍ في هذا الفصل مع إبراز مكانة الكتاب في الجزائر وواقع ترجمته.

و نختتم هذا الفصل بأساليب الترجمة التي وضعها المُنظّران الكَنَديّان *فيني* و *داربلني* و التي تخدم إشكاليتنا إذ تعتبر من أهم الأعمال التي يعتمد عليها المترجم للوصول إلى الترجمة الدقيقة .

و فيما يخصّ الباب التطبيقي، فقد ارتأينا أن نقوم فيه بدراسة مدونتنا المتمثلة في كتاب الأسماك من سلسلة "بنينة" لناصر قانا، الصادرة عن منشورات المرشد الجزائرية، حيث تكون الدراسة تحليلية و نقدية لمضمون هذا الكتاب. و تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة أجزاء : يتعلق الجزء الأول بأسماء الأسماك الواردة في عناوين الوصفات، و الجزء الثاني بمكونات الوصفات، أما الجزء الثالث فبِبقية مضمون الوصفة أي طريقة التحضير، و ذلك على أساس البحث التوثيقي و المعجمي و على ضوء أساليب فيني و داربلني لمعرفة مدى استخدام المترجم لهذه السُّبل المنهجية لعملية الترجمة.

و نهدف من خلال هذا البحث إلى التوصل إلى معرفة فيما يكمن المشكل في ترجمة كتب الطبخ الجزائرية. و مدى إلتزام المترجم بقواعد الترجمة، و طريقة تعامله مع المصطلحات الخاصة بميدان الطبخ عامة و الأسماك خاصة. و نأمل في نهاية بحثنا إلى إيجاد حل مناسب لتخطي العقبات التي تعرقل المسار الترجمي،و ذلك باقتراح بعض الحلول و التعديلات.

نختتم بحثنا بقائمة المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها و من أهمها:

الديداوي، محمد، **إشكالية وضع المصطلح المتخصص و توحيده و توصيله و تفهيمه و حوسبته**، جونيف: مكتب الأمم المتحدة، 2000.

VINAY, Jean Paul et DARBELNET, Jean, ***Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais***, Didier Editions, Paris ,1958.

معجم المعاني الجامع عربي- عربي (الطبعة الإلكترونية: http://www.elmaany.com)

و ألحقنا العمل بملاحق تحتوي على المدونة، و مسردين للمصطلحات عربي–فرنسي و فرنسي–عربي.

I. الفصل الأوّل :

الترجمة المتخصصة و مجال الطبخ

تقديم الفصل

نستهل هذا الفصل بالتطرق إلى الترجمة المتخصصة وسنحاول إعطاء تعريف شامل لها، كما سنتعرض إلى لغة الاختصاص التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالترجمة المتخصصة، وسنبرز خصوصياتها . وسنقوم كذلك بذكر أبرز مجالاتها المتعددة . ومن ثمة سنتطرق لعلم المصطلح و دوره في الترجمة بحيث نجد أن كل لغة مختصة تتميز بمصطلح و بأسلوب خاص بها. و يختلف هذا المصطلح من منطقة من بلد و من ميدان لآخر، كمصطلحات فنّ الطبخ الذي يشكل موضوعنا. ونختم الفصل بإعطاء نظرة شاملة حول الطبخ الجزائري

1.I مفهوم الترجمة المتخصصة:

الترجمة المتخصصة أنواع، منها الاقتصادية و الطبية و القانونية و التقنية و قد يتوزع النوع الواحد على عدة تخصصات فرعية فأضحت الترجمة المتخصصة ذات أهمية كبرى مع انفتاح السوق المالية، و يلخص الخوري (1989) أهم مميزاتها في قوله: "*تتميز هذه الترجمة بأنه ينبغي أن تتوافر لها الدقة،و الوضوح في المعنى، مع صحة المصطلح و سلامة اللغة، و ليس مطلوبا فيها حسن الأسلوب و جمال العبارة، و هي بذلك تتميز عن غيرها من الترجمة بخصوصية النصوص و الأسلوب التقني الذي يشكل صعوبات لا يستطيع أن يتجاوزها المترجم غير المتخصص.*" (الخوري: 1989، 57)

وترتبط صعوبة ترجمة النصوص المتخصصة بطبيعة هذه النصوص نفسها، فترجمة النصوص القانونية تختلف عن ترجمة الإعلانات، و ترجمة النصوص الطبية تختلف عن ترجمة النصوص التقنية، و تعد هذه الظاهرة من أهم العوامل التي تُصعّب إنجاز معاجم متخصصة.

I.1.1. لغة الاختصاص:

تعبر لغة الاختصاص عن معرفة متخصصة في حقل من حقول المعرفة العلمية. و يعرفها ***بيار لورا*** (PIERRE LERAT) :

« C'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées » (LERAT, 1995 :20)

" هي لغة طبيعية كما تعد وسيلة للتعبير عن معارف متخصصة " _ ترجمتنا_

و على هذا الأساس فإن لغة الاختصاص تدل على مفاهيم دقيقة و واضحة ترتبط بالمجال أو التخصص، و تتميز لغة الاختصاص بتنوع المصطلحات التي هي مجموعة من الكلمات والمفردات تخرج عن إطار اللغة العامة بمجرد دخولها إلى مجال التخصص.

تستخدم لغة الاختصاص على المستوى المهني و العلمي ، و لا تقتصر أهميتها على أداء العمل الإداري أو القانوني لكنها تتضمن أيضا التعبير العلمي في التخصصات العلمية الأساسية و التطبيقية و كذلك التعبير عن التقنيات الحديثة. قد تستخدم لغة الاختصاص على مستوى المنطوق، إلّا أنّ استخدامها المكتوب يمثل أهم مظاهرها. و المصطلحات جزء من لغة الاختصاص التي لها سماتها اللغوية النوعية من حيث الأبنية الصرفية و المفردات و التركيب و مجموع الرموز و مستوى الاستخدام.

إنّ لكل لغة مختصة مستويات لغوية حسب استخدامنا لها، وإن اللغة العلمية في كتب العلوم الطبيعية التعليمية تختلف عن لغة الاتصالات العلمية التي يستخدمها المهنيون لوصف الاختراعات العلمية؛ (LERAT, 1995 :21) فنجد أن كل لغة مختصة تتميز بمصطلح و بأسلوب خاصين بها،

و أشارت (***دوريو***،2007: 39–40) لثلاثة أنواع من السمات التي قد تتسم بها لغة الاختصاص:

– قد تتسم باستخدام " مفردات مغلقة ". في حالة الطب حين يتحدث الطبيب عن نخر نسيج القلب ناجم عن تناذر تاجي، أي تذمرا في أنسجة عضلة القلب ناجم عن سوء تغذية الشرايين لها.

– قد تتسم لغة الاختصاص أيضا ب "صياغات خاصة بها"، فمثلا تركيب الجملة في اللغة القانونية تختلف عن تركيبها في اللغة العادية . و لا يندر أن نجد الفعل في بداية الفقرة ثم الفاعل التابع له بعد عشرة أسطر، و فيما بينهما سلسلة من الجمل الاعتراضية.

– و يمكن أن تتسم كذلك ب "مفاهيم" يستعصي فهمها. كالكتب حول الحاسوب، حيث الجمل تبدو قصيرة و واضحة لكنها يتعذر فهمها، فالقارئ العادي يجد صعوبة في فهم الوقائع التي تشير لها هذه الكلمات.

2.I. مجالات الترجمة المتخصصة :

تتجلى هذه المجالات عبر وجود العديد من أنواع الترجمة تبعا للاختصاص في مختلف الميادين التي تتميز بمصطلحات خاصة يتوجب على المترجم التمكن منها. و يمكن تقديم مجالات الترجمة كما يلي:

2.I. 1 الترجمة الأدبية:

هي نشاط أصلي وسط شبكة معقدة من الممارسات الاجتماعية و الثقافية المختصة في ترجمة نصوص أدبية ثقافية و اجتماعية، فالمترجم الأدبي مزدوج اللغة وواسع الثقافة و المعارف. فهو منهمك في نقطة هامة من التقارب بين اللغات. فالترجمة الأدبية تقدم إلى حيز القراءة لغير

قراء لغة المصدر عملا ان لم تقدمه سيبقى كمجموعة لا معنى لها من الحروف أو الرموز. فهذه الترجمة هي نوع من علاقة تواصل فيما بين اللغات و هذه العلاقة تفترض نوعا من التكافؤ التي تصف مكانة الأدب المترجم لأنها يمكنها توضيح مفهوم الترجمة ذاته.

تشمل دراسة الترجمة الأدبية دراسة معايير الترجمة و النماذج و التقاليد.و أي نشاط ترجمة و أي لفظ حول الترجمة هو جزء من البيانات التي يمكن أن تستعمل لتوسيع مظهر بيئة ترجمة ما و لترسيخ مكانة الترجمة الأدبية التي تحتلها على الخرائط الثقافية للعالم و الدور المميز الذي تلعبه في تشكيل هذه الخرائط. و يبقى للترجمة الأدبية دورا هاما في تقارب الشعوب و ازدهارها. (الترجمة الأدبية،ممارسات قضايا و بحث: www.faculty.Ksu.edu.sa) تاريخ الزيارة 2015/08/15 .

2.2.I الترجمة القانونية:

هي التي تنصب على المستندات والمحررات ذات المواضيع والصيغ القانونية ،مثل العقود والأحكام أو الصكوك الشرعية وبالتالي فإن ترجمتها إلى لغة أخرى تعتبر ترجمة قانونية بغرض تحديد قصد الصيغ والمصطلحات القانونية بدقة . – من وجهة نظر القضاء ورجال القانون – هي الترجمة التي صاغها المختص قانوناً بمعنى إنها تتم وتعتمد عن طريق الشخص أو الإدارة التي حددها النظام كي تثق وتصادق على الورقة المترجمة من لغة إلى أخرى من حيث المفهوم والحجية بصرف النظر عن موضوعها (سواءً كان الموضوع قانوني أم غير قانوني.) والهدف من ذلك، هو إيجاد صيغة مناسبة وبديلة ومطابقة للمستند نصاً وموضوعاً يراعي فيه المترجم الأعراف والمصطلحات ذات الصلة بالموضوع ويبرز المفهوم الأصلي دون أي اختلاف

أو غموض ومن ثم اعتماد الترجمة من الجهة التي حددها القانون وبعد ذلك يطلق عليها " ترجمة قانونية " http://www.almoltaqa.com/vb تاريخ الزيارة 2015/08/15

3.2.I الترجمة التقنية:

هي ترجمة متخصصة تشمل المجال التقني،و يشير بيتر نيومارك، رائد النظرية الإجتماعية الثقافية إلى أن هذا النوع من الترجمة يجب أن يكون عالميا من حيث المعنى و الموضوع، فلا تختلف من شعب لآخر كما هي حال الثقافة، ذلك أن عالمية الترجمة التقنية نابعة من عالمية موضوعها و هو التكنولوجيا المتسربة في جميع أركان العالم.

« *Technical translation is one part of specialized translation; institutional translation, the area of politics, commerce, finance, government etc., is the other. I take technical translation as potentially non cultural, therefore "universal"; the benefits of technology are not confined to one speech community*»

(NEWMARK, 1988: 151)

" الترجمة التقنية قسم من أقسام الترجمة المتخصصة و تشكل الترجمة المتعلقة بالمؤسسات السياسية،التجارية،المالية،والحكومية و غيرها.و أنا لا أعتبر الترجمة التقنية ثقافية بل هي "عالمية " لأن التكنولوجيا ليست موجهة لمجتمع يتحدث لغة معينة " – ترجمتنا–

4.2.I الترجمة الطبية:

إنّ المترجم العلمي يواجه يوميا لغات متخصصة و كمّا هائلا من المصطلحات و يحتاج إلى إيجاد ووضع مقابل لها في اللغة التي يترجم إليها. و لهذا يتعين عليه الاستعانة بالمعاجم العلمية المتخصصة من أجل التحقق من انتماء المصطلحات التي ينقلها إلى العلم الذي ينتمي إليه النص. و قد تسعفه المعاجم و القواميس في ذلك و قد تخذله، و ربما يسأل أهل العلم

و الاختصاص أو يضطر لوضع ما يقابلها . و أن لكل لغة علمية أو مختصة كالطب مصطلحا و أسلوبا خاص بها . فالمترجم الطبي العربي يواجه في كثير من الأحيان نصوصا حررها أطباء مختصون، يستخدمون للحديث عن مجال تخصصهم مفاهيم يرونها ضرورية لنجاح تحليلهم و يلجئون أيضا إلى عبارة مختصة توفر للمعلومة الطبية الصرامة المطلوبة .(هبري فاطمة الزهراء،2014/2013)

I .5.2 الترجمة الإعلامية:

هي ترجمة النصوص المختلفة الواردة في مختلف و سائل الإعلام ولعل من أبرز المعوقات في مثل هذة الترجمة هي ترجمة المستجدّات و يقول ***بيتر نيومارك*** في هذا الصدد: " لعل المستجدات أكبر مشكلة غير أدبية للمترجم المحترف ، إذ تبتكر أشياء و عمليات جديدة في التقنية بشكل دائم . و تأتي أفكار و دغدغات جديدة تخص المشاعر من وسائل الإعلام..... يمكن تعريف المستجدات بأنها وحدات لفظية حديثة النقش، أو وحدات لفظية موجودة مسبقا اكتسبت معاني جديدة . الأمر الواضح هو تزايد عددها بحدة و لا يمكن تقدير كمية المستجدات بدقة لأن الكثير منها يتأرجح بين القبول و النسيان ، كما أن الكثير منها ابتكارات فردية لا تعمر طويلا ". (Newmark، 2006 :51)

I.6.2 الترجمة الاقتصادية:

تعتبر الترجمة الاقتصادية شكلا من أشكال المعرفة العلمية، وليست مجرد نقل معان و تفسير كلمات من لغة إلى أخرى، والترجمة تقدّم خدمة لأهداف كثيرة: اجتماعية و اقتصادية و ثقافية وعقائدية. و أدت التطورات الحادثة في العلوم إلى إنتاج فيض من المصطلحات التي

وضعت مقابلات لها في غياب منهج متفق عليه ،لأن القصور في المصطلح معناه قصور في المعرفة التي أصبحت اقتصادا في حد ذاتها وغدت وسائلها علامة تفوُّق بحيث تقاس درجة التوجه نحو المعرفة بعدد الحواسيب وعدد ما يتصل منها بالانترنيت وبراءات الاختراع والتجارة الإلكترونية. فعلى المترجم في هذا المجال أن يتعرف على الوحدات المعجمية، أي الكلمات والتعبيرات الاصطلاحية و يفهم معانيها في سياقاتها اللغوية والاجتماعية المختلفة. و كذا سياقاتها المختلفة كون الكلمة الواحدة تعني أشياء كثيرة طبقا للسياق الذي ترد فيه فمثلا : كلمة '***مخزن***' إذا ما أردنا أن نترجمها إلى الفرنسية نجد أنها تختلف إذا ما كُنا نتحدث عن مخزن معارف أو مخزن سلع أو مخزن آخر أو محل تجاري أو شهرة محلّ وهكذا نجد: ***magasin*** ، ***fonds de commerce*** و الشيء نفسه يقال عن كلمة الشراء ***achat*** ، أو الاقتناء ***acquisition*** فهما يعبران عن نشاطين مختلفين هما على التتالي : شراء البضاعة أو مواد الأولية واقتناء الاستثمارات ، بدل شراء الاستثمارات كما هو شائع في أدبيات المحاسبة و الاقتصاد. وهناك كذلك كلمة عولمة و كوكبية ، و كوننة ***globalisation***، ***globalization*** فكل واحدة من هذه لها مكافئات في اللغة الفرنسية و الإنجليزية و قد تختلف من حيث النطق تارة والمعنى العميق تارة أخرى. (عزي، 2005 : 24)

3.I علم المصطلح و دوره في الترجمة المتخصصة:

1.3.I مفهوم علم المصطلح :

« La Définition de la terminologie en tant qu'étude systémique de la dénomination des notions appartenant à des domaines spécialisés de l'expérience humaine et considérées dans leur fonctionnement social » (SADER FEGHALI, 2003-2004 : 06)

" ظهر توليد المصطلح منذ أن شرع الإنسان في استعمال اللغة للتواصل و باتت الظاهرة المصطلحية قديمة قدم الأنشطة في كافة الميادين إلا أن العناية بالمصطلح في إطار علمي يقتضي دراسة منظوميته لتسميات المفاهيم المتعلقة بمجالات تخصص من التجربة البشرية من زاويتها الاجتماعية "– ترجمتنا–

و تطور توليد المصطلح في العصر الحديث نظرا للدور الذي لعبه الاتصال اللغوي و الثقافي و الاحتكاك المتواصل، ما جعل المجال المصطلحي ينمو بوتيرة سريعة جدا لاسيما أن العلوم و التكنولوجيا شهدت قفزات نوعية و جعلت العالم موحدا خاضعا لتوسع هائل للمبدلات الاقتصادية و العلاقات السياسية ووسائل الإعلام . لدرجة أن المصطلح و المنتج المصطلحي و التوحيد مصطلحات أصبحت تشكل هاجسا حقيقيا في كافة الأوساط بل و اقتضت التعبئة الشاملة لاحتواء الظاهرة المصطلحية في كافة أبعادها الاجتماعية و الثقافية و الحضارية و الاقتصادية واضعة حجر الأساس لعلم جديد هو علم المصطلح.

المصطلح هو روح النص العلمي ولا يتأتّى التفاهم والتطوير إلا بتحديد مفهومه ودلالته عن طريق التخطيط له وتنسيق نشاطه وتوحيده وتنميطه وتعريفه.(الديداوي ،2000 :04)

"المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية (تسمية لشيء) أو يكون منظما أي في نسق متكامل و يطابق دون غموض فكرة أو مفهوما" (أيت بوجمعة،2014)

علم المصطلح قبل كل شيء عبارة عن مجموعة ألفاظ تعبر عن ميدان تخصص معين بحوزته مصطلحات تعبر عن ذلك التخصص مثل المصطلحات الخاصة بعلم الطب و الإعلام الآلي...

هو كل تخصص أو علم يحتاج إلى مجموعة من المصطلحات الدقيقة الدالة على مفاهيمه، فحصر هذه المصطلحات و جميعها يشكل مصطلحية هذا العلم، و إذا أخذنا اللسانيات كنموذج نلاحظ أن لهذا العلم اصطلاحاته الخاصة،كما نجد لكل مدرسة لسانية مصطلحاتها الدقيقة التي تتميز بها عن سائر المدارس النحوية الأخرى، لا يوجد علم بدون مصطلحات. (نفس المرجع)

1.1.3.I لغة:

1- اصطلحَ/اصطلحَ على يصطلح، اصطلاحًا، فهو مُصطلِح، والمفعول مُصطلَح عليه الْمُصْطَلَحُ فِي العُلُومِ : كُلُّ كَلِمَةٍ لَهَا دَلاَلَةٌ مُعَيَّنَةٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا بَيْنَ العُلَمَاءِ فِي عِلْمٍ مَّا. (معجم *المعاني الجامع* ،الطبعة الإلكترونية: http://www.elmaany.com) تاريخ الزيارة 2015/08/20

بالنظر إلى المعاجم العربيّة القديمة نجد أنّ عبارة الاصطلاح تحمل دلالة الصلح، فابن منظور يقول في لسان العرب: "تصالح القوم بينهم والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا واصّالحوا، مشدّدة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد..." وفي تاج العروس للزبيدي " واصطلحا واصّالحا مشدّدة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد، وتصالحا و اصتلحا بالتاء بدل الطاء، كلّ ذلك بمعنى واحد"، وفي أساس البلاغة للزمخشري " وصالحه على كذا و تصالحا عليه"

بناء على ما تقدّم، نجد أنّ المعنى المتواضع عليه في المعاجم القديمة هو الاتفاق والتوافق واصطلح القوم: تصالحوا، بمعنى وقع بينهم صلح، فالتاء بمعنى التشارك و الاشتراك، ومعنى

التفاعل مخرج من المطاوعة.. والجدير بالذكر أنّ ما ورد عند القدماء هو لفظ الاصطلاح ولم يرد عنهم لفظ المصطلح بناء على هذه الخصوصيات ندرك أن لفظ الاصطلاح يضم المفهوم باعتباره مادة موضوعية مستقلة. فيكون بذلك معنى الاصطلاح في اللغة هو تواضع واتّفاق على معروف، ومعنى الاتّفاق مأخوذ من دلالة السّلم، فيكون بذلك معنى الاصطلاح في اللغةّ هو اتّفاق على معروف وتواضع عليه، وأمّا معنى المعروف فمأخوذ من نقيض الفساد.

2.1.3.I اصطلاحا:

وردت عند العلماء العرب القدامى كل من لفظتي مصطلح واصطلاح كمترادفتين. و عرّفت لفظة اصطلاح بأنها اتفاق الناس على وضع لفظة خاصة لشيء خاص، فتكسب اللفظة معنى جديدا خاص يرتبط بمعناها العام. وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيّات، وعلم المعرفة، ويبحث في المصطلحات اللغويّة، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم. وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم وعلم الدلالة. و يعرفه الجرجاني في كتاب التعريفات : ‹‹ الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول ›› (الجرجاني، 2003: 32)

أمّا في الدراسات العربية الحديثة فلم يعد لفظ " اصطلاح" يُطلق على عملية وضع المصطلحات بل أصبح دالا على المصطلح ذاته.

و يعرفه ***دو بوغراند*** (2007) بأنه من الوسائط التي تكوّن جسرا بين الرصيد اللغوي المفترض و الرصيد اللغوي الفعلي، و يدخل في نطاق اللغة المتخصصة، أي لغة العلوم، التي تشكل

المصطلحات و القوالب المصطلحية و الدعامة الرئيسية لها بالمفاهيم و دقائق المعاني التي تحملها.

تبعا لما تم بيانه يكون المصطلح هو الرمز اللغوي الضابط لمفهوم واحد، و القائم على دعامتين: الرمز اللغوي و المفهوم، و بهذا نرجع إلى مفهوم الاصطلاح و المواضعة بين فئة من المتكلمين مميزين بعلم أو معرفة أو ما شابه ذلك فالاصطلاح بمعنى المواضعة و الاتفاق هو أساس وضع اللغة سواء تعلق الأمر بصياغة كلمات أو عبارات فهو اصطلاح عام، أو بوضع مصطلحات فهو اصطلاح خاص مع وجود تعايش بين الكلمات و المصطلحات، من خلال النظر في مقام الاستعمال و التوظيف. (نفس المرجع، ص:120)

يتفق المهتمون بالدراسات العربية المصطلحية على أن المصطلح هو كلمة أو تركيب يستوعب مفهوما محددا في مجال متخصص، و ينبع من مجال تقني أو علمي و يحمل مفهوما خاصا بذلك المجال. فما تؤكده هذه التعريفات هو أنه يعبر عن مفهوم واحد محدّد، قد يوضع في إطار معرفة معينة و قد يؤخذ من الرصيد اللغوي العام.

2.3.I دور المصطلح في الترجمة المتخصصة:

ذهب رأي المختصين في مجال علم المصطلح إلى أنّه لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى، و هو الرأي الذي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح و الترجمة .و لا شك أن الترجمة من أهم الوسائل لوضع و ترجمة المصطلح العربي، وهي ليست مجرد إيجاد معنى مقابل لمدلول اللفظ الأجنبي و من ثمة التعبير عنه بكلمة أو أكثر، و إنّما هي وضع مصطلح علمي

عربي، ذلك أن المفردات اللغوية العامة تختلف عن المصطلحات العلمية المتخصصة و هذا ما يترتب عليه اختلاف الترجمة العامة عن الاصطلاحية.

" إن المصطلحات بمعناها العام الذي يشمل الألفاظ التقنية و العلمية أصبحت تعتبر اليوم أساس كل تكوين . إذ لا تخصص في العلوم و التقنيات بدون مصطلحات مضبوطة " (الديداوي، 2000: 64) من هنا تظهر أهمية المصطلح في مجال الترجمة التي ثُمِّنَتْ في الوقت الراهن إثر التطور العلمي و التكنولوجي الذي فرض التعامل بين الدول . فالصعوبة الأساسية التي يصادفها المترجم أثناء ترجمته من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية ، خاصة إذا تعلق الأمر بالترجمة المتخصصة ، و تكمن هذه الصعوبة في إيجاد المصطلح المناسب الذي يقابل المصطلح الأجنبي.

و هنا يرى ***الديداوي*** (2000،ص:98) أن المترجم يكون أمام احتمالين:

أولا : توفر المصطلح، " فالمصطلح إما يكون موجودا و على المترجم أن يتصيده و يهتدي إليه " و هنا تكمن أهمية المعاجم المختصة و الموحدة التي تسهّل عمله و بالتالي عملية الترجمة .

ثانيا: غياب المصطلح، ففي بعض الأحيان يصعب على المترجم إيجاد المصطلح و هنا " تشكل الترجمة المصطلحية ، أي ترجمة المفاهيم ، عنصرا رئيسا في هذه العملية التي ينبغي أن لا يتصدى لها سوى مترجم قادر على الإلمام بالموضوع و متمرس في ترجمته او أخصائي له ركيزة لغوية متينة و قدرة على النقل "

إن الدور الهام الذي يؤديه علم المصطلح في الترجمة يستدعي سياسات و إجراءات للنهوض بها. و في هذا الصدد، يرى الحاج صالح (2004) أنّ الترجمة و المصطلح من الأدوات اللازمة للانفتاح على الآخر ، و يعطي عدة نصائح للنهوض بهذين المجالين بحيث تتلخص فيما يلي:

– إدراج الترجمة ضمن موضوع البحث العلمي و تشجيع دراستها و الإبداع فيها.

– العمل على تبني مشروع لتكوين الأخِصّائيين في علم المصطلحات و العمل على تكوين مترجمين مختصين.

– العمل على إنشاء مشروع الذخيرة اللغوية للبحث في المصطلحات و تجميعها و توحيدها و استعمالها.(الحاج صالح، 2004: 125)

4.I الطبخ الجزائري :

I. 1.4 تاريخ الطبخ الجزائري:

تبدأ رحلة الطبخ الجزائري من بعض الأطباق الاقتصادية ذات أصول الطّبخ المشتقة من المطبخ الأمازيغي التقليدي إلى جانب المطبخ التركي، المطبخ الإسباني، المطبخ الإيطالي، المطبخ العربي، المطبخ الفرنسي و الطبخ الأمازيغي المتكوّن من الأعشاب والحبوب والخضار الطازجة أو المجففة، وهي لا تزال محلّ ترحيب حتى يومنا هذا في الأرياف والمدن. ومع إنتشار الحضارة الإسلامية،إنتقلت لنا أسرار مطابخ بغداد و القاهرة و قرطبة حيث أثرى الطبخ التركي بأكلات متعدّدة كالمشاوي و الحلويات. و في العصر الحديث، نتيجة لهذا الزخم التاريخي وبتأثيرات أخرى تشعب تنوع كبير في هذا المطبخ و اختلاف ملحوظ فيه من منطقة إلى أخرى. قد تكون هاته الاختلافات، اختلافات طفيفة أحيانا وتكون جذرية، أحيانا أخرى إذ من المهمّ أن نشير

أيضا إلى أنّ المطبخ الفرنسي رغم غناه، لم يؤثر كثيرا في المطبخ الجزائري (رغم بقائه أكثر من 130 سنة)، لأسباب متعدّدة، منها الاختلاف في الدين و الحرام والحلال. هناك تأثير رغم قلته ومحدوديته في طبخ بعض الأسماك والأكلات البحرية وإن كانت في عمومها من الطبخ الإسباني .

http://www.startimes.com/f.aspx?t=33056767. تاريخ الزيارة : 14 /06/ 2015

يعدّ فن الطبخ الجزائري إذن نتاجا للتنوع الثقافي، يتميّز باستعمال منتجات محلية ذات نوعية رفيعة كتلك المتوفّرة في السهول و التلال مثل المتيجة و المدية. و من أشهر الأطباق نذكر الكُسكُس الذي يعتبر طبقا وطنيا أصبح من بين العادات الاستهلاكية للمجتمع الفرنسي أيضا بل انتشر إلى أمريكا(كندا بالذات) حيث تمّ تبنّيه كطبق غني و متكامل في بعض المدارس، هذا بالإضافة إلى أطباق أخرى كالشخشوخة أو الرّشتة المرفقة باللحم أو الدجاج و كذا الأسماك.

www.ummto.dz/IMG/pdf/Bouali.pdf تاريخ الزيارة 2015 /08/28

2.4.I مميزات الطبخ الجزائري:

يرتبط تنوع فن الطبخ الجزائري ارتباطا و ثيقا بالتنوع البيئي، إذ نجد في الجزائر خمسة أنماط بيئية : الساحل و السهوب و الجبال و الواحات و أخيرا الصحراء . حيث تشكّل هذه الأنماط بتنوعها و غناها دعامة للطبخ الجزائري مما يجعله زاخراً بالعديد من المكوّنات حسب المناطق و المواسم.

و على الرغم من هذا التنوع، فإنّ الطبخ الجزائري مُعتمد بشكل كبير على الخضروات و الحبوب التي تنتشر بوفرة منذ القدم . وما يعزّز المكوّن الرئيسي للأطباق الجزائرية ما يسمى بالصلصة التي تُحضّر بالتوابل مثل الفلفل الحلو و رأس الحانوت و الكمون و القرفة و الزعفران و تُستخدَم فيها أيضا الأعشاب العطرية و البهارات الرفيعة .

علاوة على ذلك، فقد ساهم الماضي التاريخي الغني للجزائر في هذا التنوع و كانت الفتوحات في الأراضي الجزائرية واحدة من العوامل الرئيسية للتبادلات بين الشعوب (البربرية والعربية والتركية واليهودية والأندلسية والفرنسية والإسبانية) إذ تأثر المطبخ الجزائري بالمأكولات العربية والبربرية والعثمانية، فضلا عن بعض التأثيرات الخارجية التي تبرز أصولها البدوية في وجود اللحوم المشوية (لحم الضأن الشواء) و أصولها الزاعية في استخدام الحبوب والخضروات والفواكه و أصولها الأرستقراطية كذلك في التوريق *le feuilleté* و الحشو *le farci* و صناعة التحليات *les desserts*.

يشتهر الطبخ الجزائري كذلك بالحلويات التقليدية المسماة ب"الحلويات الشرقية" في الدول الغربية. وكما هو معروف، فإن للمطبخ الجزائري تشكيلة واسعة من الخبز الذي لا تخلو منه أيّة مائدة من الموائد الجزائرية. (المرجع السابق)

I.3.4 نظام الأكل في الجزائر:

يعتمد نظام الأكل في الجزائر على ثلاث وجبات رئيسية فطور الصباح الذي يتم تناوله عند الثامنة أو قبلها – مراعاة لساعات العمل أو الدراسة– وهو عادة عبارة عن قهوة بالحليب و الخبز و الزّبدة والمربى. ثم عند منتصف النهار، تؤخذ وجبة الغداء التي تكون مكوّنة من أكلة رئيسية (مرق أو كسكس أو سمك أوما شابه ذلك حسب الموسم.) مع سلطات و فواكه أو مياه غازية، ثم قهوة المساء، وإن كانت ليست ضرورية قد يستغني عنها البعض، حيث تتمثل في القهوة أو الشاي الأخضر مع الخبز وعادة ما يُستغنى عن الخبز لصالح المُعجَّنات أو الحلويات التقليدية أو حتى البيسكوت دون الإكثار لتأتي في الأخير وجبة العشاء، وهي الوجبة الرئيسية للجزائريين إذ حتى دعوة الأقارب و الأصحاب عادة ما تحصل في العشاء وتعتمد على مقبّلات كالسلاطة

أو الحساء ثم الأكلة الرئيسية التي تكون إما مرقًا بالخضار الموسمية أو صحنا من السمك حسب الموسم والقدرة الشرائية للأفراد. . http://www.startimes.com/f.aspx?t=33056767

تاريخ الزيارة : 14 /2015/06

I.4.4 فنّ الطبخ الجزائري و خصوصياته:

يستمتع الزائر للوطن الجزائري بأكلات متنوعة و كل ما تشتهيه النفس من: شطيطحة لحم، شطيطحة بوزلوف، دوارة ، شخشوخة، شكشوكة، كسكسي ، المدربل ، شربة فريك، تشيشة ... و من الطبيعي جدا أن يحتار في الاختيار لأنه قد لا يعرف المأكولات بأسمائها. و من الظريف أنّ المأكولات الجزائرية تحمل أسماءًا خصوصية، في حين أنّ محتواها يكاد يكون واحدا مع أكلات أخرى في البلاد العربية، و هي ظاهرة تشترك فيها كل البلاد العربية و البلدان المجاورة لها.

إن الطبخ الجزائري يكتسب طابعه الخاص المتبلور عبر العصور و يستمد جذوره من الماضي البعيد و خاصة بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط كما سبق و أن ذكرنا و هو مكوّن من أنواع خاصة من الأكلات التي نجد فيها النكهة المتوسطية و الذوق الجزائري الأصيل. و يتكون الطبخ الجزائري ، أساسا من أطباق من الخضر الطرية و من الحبوب مع بعض اللحوم البيضاء و الحمراء في بعض الأحيان. بالنسبة لسكان الشواطئ، فإنّ هذه الأطباق يصطحبها السمك – و في جميع الحالات و المناطق فإنّ المرأة الماهرة لا تستغني عن التوابل و الأعشاب العطرة التي تزيد من لذة المذاق : كالزنجبيل و البصل و الزيتون و الثوم و العنب الأخضر و الجافّ و يُقدَّم إمّا مشويا أو مقليا أو مطهيا في المرق أو في الفرن .

http://www.encyclopediacooking.com/arabic/cat-59-1.html تـــاريخ الزيـــارة :

2015 /06/20

خاتمة الفصل:

لقد أتيحت لنا، من خلال دراستنا لهذا الفصل، فرصة التعرف على العديد من المفاهيم التي لا غنى عنها عند التطرق إلى مثل هذا الميدان، ترجمة كتب الطبخ التي تدخل في مجال الترجمة المتخصصة. و ليس إذن على المترجم التحكم في اللغة المترجم من و إليها فحسب، بل يتوجّب عليه إحراز معارف في كلا لغة التخصص و علم المصطلح، الأمر الذي يساعده على تخطي العقبات التي يصادفها أثناء عملية الترجمة، هذا من جهة. و من جهة أخرى، فإنه يترتّب على المترجم القيام بالبحث التوثيقي المنهجي الذي سنعرّج عنه أكثر في الفصل الموالي لبحثنا.

II.الفصل الثاني:

خصوصية كتاب الطبخ الجزائري

و مَناهج ترجمته

تقديم الفصل:

الغرض من هذا الفصل هو دراسة وضعية ترجمة كتب الطبخ في الجزائر من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، و ذلك من خلال المستوى اللغوي كون المجتمع الجزائري ثنائي اللغة و متمكّنًا من اللغتين مما قد يعيق أحيانا فهمه للمعنى جراء الترجمات الرديئة. كما سنتناول منهجية ترجمة هذه الكتب اعتمادا على أساليب الترجمة للمنظّران الكندِيان " فيني و داربلني "(1958)

II.1 ازدواجية اللغة في الجزائر:

تعيش الجزائر واقعا لغويا حرجا تجسد في صراع لغوي تتجاذبه اللغة العربية و اللغة الفرنسية، و إن كان هذا الصراع من مخلفات الاستعمار الفرنسي الذي عمل على محاربة اللغة العربية و تهميشها وإحلال اللغة الفرنسية بدلا منها، إلا أنّ الجزائر مازالت إلى يومنا هذا تعاني من هذا الصراع. فالحديث عن الواقع اللغوي في الجزائر يصطدم بمشكلة ازدواجية اللغة فيما يتمثل بالفرنسية و العربية السائدتين في الاستعمال اليومي للشعب و الإعلام و الإدارات و المؤسسات التعليمية التي تعتمد في تدريسها على اللغة الفرنسية لاسيّما في الجامعات و المدارس الخاصة. فيوجد من يطالب باعتماد اللغة الفرنسية كلغة علم و تواصل، و هناك من يطالب بالنهوض باللغة العربية لكي تحتل الصدارة في هذا البلد و تسترجع مكانتها المرموقة. فهي تعيش حاليا صراعا مع اللغة الفرنسية التي أصبحت رائدة في وسط المجتمع الجزائري إذ ازداد استعمالها من طرف نخبة من الجزائريين خاصة القاطنين بالشمال الجزائري. فقد عمد الاستعمار الفرنسي إلى جعل اللغة الفرنسية لغة رسمية للقضاء على اللغة العربية و تمهيدا لطمس الهوية بجعل الجزائريين فرنسيين. فأقصى اللغة العربية و أثبت لغته قهرا و عدوانا. ونتج عن هذا الاضطهاد اللغوي تفاوتاً في استعمال اللغات في الجزائر، إذ أنّ العربية الفصحى واللغة الفرنسية لا تستعمل إلا من طرف

النخبة المثقفة من الجزائريين، أما باقي الشعب فيستعملون اللغة العامية و الأمازيغية حسب اختلاف ألسنتهم.

و بعد الاستقلال، شهدت الجزائر اندفاعا قوميا، و كان من مظاهر هذا الاندفاع، التخلص من اللغة الفرنسية كلغة تدريس في المدارس و استعمال اللغة العربية بدلا منها. و لكن في منتصف الستينات، مع إدراك أهمية استعادة الفرنسية باعتبارها لغة الحداثة، و تلى ذلك إنشاء نظام تعليمي ثنائي اللغة يعتمد على الفرنسية بشكل يتزايد مع تدرج الطالب في المراحل الدراسية. و بمجيء عام 1971، كان هنالك أكثر من مليوني طالب جزائري يتعلم اللغة الفرنسية، و هو رقم لم تقترب منه أبدا أعداد متعلمي الفرنسية يوم كانت الجزائر تعتبر جزءا لا يتجزأ من فرنسا. ترافقت تلك الزيادة مع أصوات تعالت من الطبقة المثقفة التي يجيد أفرادها الفرنسية أكثر من العربية حيث يبقى هذا الصراع بين اللغتين مستمرا إلى يومنا هذا. (باتاي رفائيل،1973: 05)

II.1.1.تعريف الازدواجية اللغوية:

لقد اختلف اللسانيون حول مفهوم مصطلح الازدواجية اللغوية *Le bilinguisme* ، فبعضهم يطلقه على وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، أي لغة للحديث و أخرى للعلم والأدب و الثقافة والفكر. و بعضهم، يطلقه على وجود لغتين مختلفتين (قومية و أجنبية) عند فرد أو جماعة ما في آن واحد، أي إنه و مصطلح (الثنائية) يتبادلان الموقع عند الباحثين.

فنجد أنه هناك من يطبق عليها مفهوم الثنائية اللغوية و يُعرّفها على أنها تنافسا بين لغة أدبية مكتوبة و لغة عامية شائعة، أي بين الفصحى و العامية. فالازدواجية اللغوية هي تنوعا لغويا أو لسانيا ضمن اللغة الواحدة، بينما تبرز الفصحى و العامية الاستخدام العادي و اليومي و هي

حالة مستقرة نسبيا لكنها قد تخلق صراعا بين التنوعين أو المستويين، قد يتحول تدريجيا إلى مشكل كبير يهدد الفصحى. (المصري و أبو حسن، 2014: 44)

في حين يُعرفها الدكتور بوزيد ساسي هادف كاتالي : " يُقصد بازدواجية اللغة وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما في آن واحد، فإنّ بعض الباحثين يرفضون استعمال مصطلح " الازدواجية " الذي يستخدمه الكثير من اللغويين للدلالة على شكلي اللغة العربية: الفصحى و العامية. ذلك أنّ العامية و الفصحى فصيلتان من لغة واحدة، و الفرق بينهما بالتالي فرق فرعي، لا جذري. و عليه، فالازدواجية الحق لا تكون إلا بين لغتين مختلفتين، كما بين الفرنسية و العربية، أو الألمانية و التركية. أمّا أن يكون للعربي لغتان إحداهما عامية، و الأخرى عربية فصيحة، فذلك أمر لا ينطبق مفهوم الازدواجية عليه، إنّه بالأحرى ضرب من" الثنائية اللغوية " فيرون أنّ أمر الفصحى و العامية نوع من الثنائية، **و** ذلك لأنهما فصيلتان من لغة واحدة ". ساسي هادف، www.tanwair.net تاريخ الزيارة 2015/08/25

و تُعَرّف الازدواجية اللغوية بأنها الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه الفرد أو الجماعة لغتين بالتناوب و حسب الظروف و القدرات اللغوية و وظيفة اللغة بالنسبة للفرد و الجماعة، و يكون القياس فيهما خاضعا لأهداف التعليم و السياسة اللغوية لهذا البلد أو ذاك بأنها الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية و الظروف اللغوية. بينما يُعرفها "دوبوا" *Dubois* (1973) على أنها قدرة الفرد في استعمال لغتين أو أكثر، و أما "آندري" *André* (1995) فيؤكد في الموسوعة الجغرافية بأنها الوضع الذي توجد فيه لغتان في نفس البلد إحداهما لغة الأغلبية و الأخرى لغة الأقلية، و لهما نفس الوضع القانوني و الإعلامي مثال ذلك : كندا، بلجيكا، سويسرا، و دول المغرب العربي (تونس و الجزائر و المغرب الأقصى).

و قد أشارت تعريفات أخرى إلى القدرات الفكرية واللغوية للأفراد المزدوجي اللغة، كما أشار *Bloumfield* "بلومفيلد" (1933) إلى أنها قدرة الفرد في التحكم في اللغة الثانية بسهولة مشابهة للتحكم في استعمال لغة الأم. (فرحي دليلة،2009: 02).

II.2.1. الثنائية اللغوية:

تباينت الآراء في حد مصطلح الازدواجية و مفهومه، و بدا في دراسات معظم اللغويين مختلطا بمصطلح " الثنائية اللغوية " و متداخلا معه فأطلق مصطلح الازدواجية على الثنائية و الثنائية على الازدواجية. و نشأ من هذا الالتباس و التداخل خلط بيِّـنٌ في المفهومين، واختلاف واضح بشأن مكونات كل منهما.

فهناك من عرّف الثائية اللغوية على أنّها تتجسد في المجتمع الجزائري بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية، وبين اللغة العربية و اللغة الأمازيغية، و لا شك أنها تمثل إحدى المشكلات اللغوية المعقدة ، بدليل أنّ الثنائي اللغة يكون غير قادر على الإنتاج العلمي و الإبداع الفكري، لأنه يعيش متذبذبا بين لغتين، وهذا ما يمنعه من التمكن من لغته الأصلية و يجعله غير قادر على معرفة عناصرها و كيفية تطويع هذه العناصر و استخدامها، بل إنّ الثنائية اللغوية تؤثر سلبا في شخصية الفرد و يصبح مضطربا بين ثقافة اللغة الأم و اللغة الأجنبية. (عميروش مراد و صاحبي دليلة،2012: 267)

بينما يرى آخرون أمثال *Fergusson* "فرغوسن" (1959) الذي طرح مفهوم الثنائية اللغوية في مقال له بعنوان : ***" La Diglossie "*** أنها تعني تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة و قد سمّاها التنوع الرفيع *variété haute* و التنوع الوضيع *variété basse* و قد ميّز بين الوضعين

في كون (الوضيع) يُكتسب بطريقة طبيعية و يُستخدم في الأحاديث العائلية، و في الأدب الشعبي وهو اللغة الأولى للناطقين (العامية أو الدارجة)، بينما يُكتسب (الرفيع) في المدارس و هو مُعقّد يشمل على التراكيب النحوية والمعجم المفرداتي... و يُستعمل في الرسائل و الخُطب و في الجامعة. (كالفي جان لويس، 2006، 30-34)

و من الباحثين من عرّف الثنائية بأنها وضعا لغويا قارا نسبيا، حيث يوجد فضلا عن الصيغ اللهجية للغة التي قد تنطوي على لغة فصحى مشتركة، أو لغات فصحى مشتركة جهوية، تنوع فوقي مغاير جدا يتوفر على مجموعة من المدونات الأدبية المكتوبة الواسعة والمحترمة التي تدرس خاصة في المؤسسات التربوية الرسمية، و لا يستعمل في الحديث العادي. (المرجع نفسه: 46-47) .

II.1.3. الصراع بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية في الجزائر:

رغم أنّ الجزائر حصلت على استقلالها من فرنسا إلا أنها لم تتمكن من الاستقلال عنها لغويا، فاللغة الفرنسية تفوق اللغة العربية استعمالا لعوامل اجتماعية و ثقافية، إذ أصبح الحديث باللغة الفرنسية مرتبطا بالحداثة و التطور في الذهنية الجزائرية. و بالرغم مِن جعْل اللغة العربية لغة رسمية للبلاد، إلّا أنها ظلت و مازالت تعيش الصراع بينها و بين اللغة الفرنسية و قَصُر استخدام العربية على المجالات السياسية و الدينية و الأدبية، و على الإعلام و الثقافة الجماهيرية و تعليم المواد الإنسانية و الاجتماعية و القانونية بالإضافة إلى الإدارات، في حين استأثرت الفرنسية في تعليم التخصصات التقنية و هو ما كرّس نظرةً تتمثل في أنّ اللغة الأجنبية (الفرنسية) لغة التفتح و العصرَنة.

فظهر هذا الصراع في ميدان التربية و التعليم ، حيث أنّ بعض الأطفال يتلقون تدريسهم الأول في الحضانات باللغة الفرنسية مستغنين عن اللغة العربية، مما يُصعّب على الطفل تعليم اللغة العربية حين دخوله المدرسة الوطنية لتصبح اللغة أمر يفاجئه و يضعه أمام واقع صعب، و يجد غموضا في تعلّم هذه اللغة الجديدة مِن خلال أنه قد بذل مجهودا في تعلم اللغة الفرنسية. و هذا ما يجعل الأولياء يتذمّرون و يفضلون تدريس أبنائهم في المدارس الخاصة باللغة الفرنسية.

و كذلك الوضع في الجامعة الجزائرية المفرنسة، حيث يتلقى الطالب جميع دروسه باللغة الفرنسية خاصة فيما يخص الشُّعَب التقنية و العلمية مما يجعل اللغة الفرنسية لغة الحداثة. فنجد الطالب الجزائري متهربا من اللغة العربية الفصحى مفضلا اللغة الفرنسية كلغته الأولى حتى في لغته العامية.

أيضا في الإعلام الذي يُعد مِن أهم مصادر التكوين الثقافي و ذلك الدور التعليمي الذي يلعبه في جميع المجالات و لمختلف الفئات، حيث أصبح يحتل مكان الوالدين و المُدرّسين في نقل العلم و المعرفة إلى الأفراد، فأصبح معظم التعليم يتم خارج الفصل الدراسي و أصبحت الكمية الفائقة من المعلومات التي تنقلها الصحف و المجلات و الإذاعة و التلفزيون تفوق بكثير كمية المعلومات التي ينقلها مُدرس الفصل. و لكن من سلبيات الإعلام أنه لا يعتمد على فصاحة اللغة لمساعدة القارئ في تعلم اللغة سواء أكان باللغة العربية أم الفرنسية. و من ظاهرة الإعلام في الجزائر، اعتماده المفرط للغة الفرنسية خاصة الصحافة المكتوبة، حيث نجد أنّ عدد الصحف المكتوبة باللغة الفرنسية يفوق عدد الصُّحف المكتوبة باللغة العربية. مما يبقي هذا الصراع قائما إلى يومنا هذا. (زيتوني نصيرة،2012: 6-7)

II.2. ترجمة الكتاب في الجزائر:

كثُر الحديث في الآونة الأخيرة عن ضرورة الترجمة و وجوب الانفتاح عما يجري في العالم من تطورات.حيث ذهب الكثير من الدارسين والمختصين المحدثين إلى أن الترجمة تعد من أهم المجالات التي تساعد وتدعم التفاعل بين الثقافات، و الترجمة ليست غريبة و لا جديدة على المجتمعات و هم على دراية تامة بأهميتها .

ولم يتم النظر بجدية في مجال الترجمة في الجزائر–هذا المجال الحساس– الذي يساهم في تطور بلدنا إلاّ في الآونة الأخيرة، لكن أهميتها و مكانتها تبقى غير منظور إليها من طرف السلطات، و ذلك من حيث استبعاد أخصائي هذا الميدان من خلال توظيفهم في المؤسسات الوطنية و الإدارات، مما يقلل من ممارسة الترجمة (ELFOUL,2006 : 10)

.حيث يقول المترجم "سعيد بوطاجين"(2011) :" إنّ أزمة الترجمة في الجزائر تعود إلى غياب قانون أساسي للترجمة و المترجم الذي من شأنه أن ينظّم محيط الترجمة في الجزائر"

و ذهب "محمد ساري" (2013)، الروائي والمترجم إلى أنّ واقع الترجمة في الجزائر ضعيف جدا وذلك راجع من وجهة نظره، إلى نقص الإمكانيات المادية التي يتطلبها هذا المجال حيث قال:"إذا أخذنا عدد الكتب المترجمة في الجزائر من اللغات الأجنبية الأخرى إلى العربية أو حتى من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، نقول أنّ واقع الترجمة الأدبية في الجزائر ضعيف جدا، لأن ما يترجم عناوين قليلة جدا تقوم بها بعض دور النشر بدعم من وزارة الثقافة وكذلك كون عملية الترجمة في حد ذاتها تحتاج إلى أموال، لأننا ينبغي أن نشتري حقوق الترجمة وينبغي أن ندفع حقوق المترجم وما إلى ذلك... إضافة إلى أنّ الكتب لا تباع بالشكل الذي يسمح بتحقيق إيرادات مالية وهذا ما يدفع بالناشر إلى تجنب المغامرة بنشر ترجمة معينة، ولهذا نقول أنه حتى

الترجمات الموجودة هي ترجمات جزائرية–جزائرية، بمعنى أننا نترجم إلى العربية الكتب التي كتبها الجزائريون باللغة الفرنسية ولهذا، لم ندخل بعد إلى فِعْل الترجمة كفعل حضاري، إذ أننا مازلنا لحد الساعة نقوم بالترجمة كمصالحة لغوية وطنية يعني أن نترجم إلى العربية ما كتبه الجزائريون باللغة الفرنسية من روايات.(http://www.echourouk online.com) تاريخ الزيارة 2015/08/25.

كما أكد الروائي "أمين الزاوي" (2013)، أنّ الجزائر كان من المفروض أن تكون رائدة الترجمة الأدبية في الوطن العربي غير أنها لم تقم باستغلال إمكانيتها، كما أردف قائلا: "أعتقد بأنّ الجزائر كانت الدولة المؤهلة والمرشحة لحمل لواء الترجمة في الوطن العربي باعتبار أنّ أغلب مثقفيها يمتلكون لغتين، لكن للأسف لم تتهيأ الظروف المعرفية والثقافية والمؤسساتية للذهاب بهذا المشروع إلى مداه حيث لم ننتبه إلى الترجمة منذ الاستقلال، بدليل أنّ كُتّابَنا الكِبار الذين كتبوا بالفرنسية لازالت أعمالهم دون ترجمة فعلية إلى اللغة العربية مثل أعمال محمد ديب وآسيا جبار ومالك حداد وغيرهم، مع أنّه هناك القليل من الترجمات المتواجدة حاليا قام بها مترجمون أمثال محمد ساري وسعيد بوطاجين وأنا شخصيا إلا أنها عبارة عن اجتهادات فردية لا تدخل في إطار عمل مؤسساتي مرتب و مُمنهج". ويضيف "أمين الزاوي" (2013): " يكون للترجمة بُعدا حقيقيا حينما يكون لها بُعدا استراتجيا بطابع بعيد المدى، أي أنّها لا تتوقف عند المناسبات ولا عند الأسماء بل تكون معبرا حقيقيا للجزائر ولثقافتها إلى الآخر.

3.II مناهج ترجمة كتاب الطبخ:

1.3.II البحث التوثيقي:

فضلا عن البحث المصطلحي، يعتبر البحث التوثيقي من أهم مراحل الترجمة المتخصصة، حيث أنّ هذا البحث يمكّن المترجم من الانسجام مع موضوع النص، و إدراك العبارات و الأساليب المستعملة في لغة الاختصاص، فهدف البحث التوثيقي إيجاد مقابلات المصطلحات في اللغة الهدف، و رصد المعلومات رصدا منهجيا غير عشوائي كي يفي بالغرض. (دوريو، 2007 :24)

يبدأ المترجم بتحديد ميدان النص ثم يقوم بجمع المصطلحات الواردة فيه و تحليلها، كما تُمكّنه هذه العملية من تحديد طبيعة النص و نوعه و وظيفته، و لا يخفى عن المترجم أنّ قراءة النص المتكررة و المتأنية تُمكّنُه من فهم ما صعب عليه في قراءة النص الأولية.

تعدّ عملية البحث التوثيقي مرحلة أساسية في الترجمة المتخصصة، حيث أنّ الهدف المنشود من الترجمة هو إحداث الأثر نفسه في متلقي النص الهدف، و من أجل الوصول إلى هذه النتيجة يتوجب على المترجم التوثيق باللغتين، الأصل و الهدف، حتى يتقرب أكثر من موضوعه و يتسنى له فهم النص الأصل فهما أفضل، و منه يكتسب القدرة على ترجمته ترجمة صحيحة.

و المترجم مطالب بأن يكون منهجيا، فيبدأ يوثق باللغة الهدف حتى يجد المصطلحات المقابلة فيها، فما يعسر عليه فهمه من أفكار و مصطلحات في اللغة الأصل، يسهل عليه لدى قراءته الوثائق نفسها تقريبا باللغة الهدف مما يسمح له أيضا بربح الوقت، فكلما زاد رصيده المعلوماتي، كانت ترجمته أفضل و أدقّ و أصح. (المرجع نفسه: 45)

و الوسيلة الأولى هي الموسوعة، فيطلع على المقالات التي تمت بصلة مباشرة إلى موضوعه، ثم يرجع إلى النص الأصل حتى يقيس درجة وضوح النص بعد ذلك و إن كان بطريقة كافية أو وجب عليه مواصلة البحث التوثيقي.

ثم يمر إلى الكتب المتخصصة، و يهتم بما له صلة مباشرة بموضوعه فقط حتى لا تتشتت أفكاره، إلى أن يتسنى له فهم النص الذي سيترجمه، و ينتقل إلى المجلات المتخصصة و يقوم بإنشاء جذاذات مصطلحية و توثيقية، فالتوثيق الثنائي اللغة ينتج مقابلات مصطلحية تساعد المترجم كثيرا، مما يسمح له باستعمال نفس المعلومات التي اكتسبها في ترجمة نص آخر يمس نفس الموضوع.

و إنّ أكبر فائدة تعود على المترجم من التوثيق الثنائي اللغة، هي إيجاده مقابل المصطلح الأصل في اللغة الهدف دون الرجوع إلى المعاجم المتخصصة التي تكمن أهميتها و فائدتها في حُسن انتقاء المترجم المصطلح الهدف، حيث تقترح عدة مكافئات للمصطلح الواحد، و على المترجم اختيار الأنسب منها. و لا يتسنى له هذا الأمر إلا إذا فهم و أدرك المصطلح الأصل في السياق الذي ورد فيه،إدراكا واضحا صحيحا.

و يبقى التوثيق نسبيا، فإذا تمكن المترجم من فهم النص و مصطلحاته، فلا بأس أن يكتفي بمعلوماته السابقة، و إذا لم يتسنَّ له إدراك النص إدراكا تاما فعليه ألّا يكتفي بمعلوماته التقريبية و أن يباشر التوثيق فورا و التجديد المستمر لقاعدته الوثائقية و المعلوماتية ممّا يُبقيه في الواجهة من حيث مستجدات اختصاصه، فهو مُطالب بجدة الوثائق التي يرجع إليها عند الحاجة، لأنّه في مجال الاختصاص كلما كانت معلوماته حول الموضوع قليلة يكون بحثه التوثيقي واسعا من أجل

إدراك الموضوع، و يجب أن يكون هذا البحث متعمقا أيضا كي يبلغ المترجم فهما حقيقيا للنص الأصل.

إنّ الموسوعات و المجلات –حتى الجديدة منها– غير كافية لأنها لا تتطرق إلى المواضيع تطرقا دقيقا، فلذا يجب أن تكون وثائق المترجم جديدة حتى يكون على علم بالمستجدات،و تكون أيضا في صميم موضوع نصه، ليتمكن من إدراك النصوص التي يقوم بترجمتها. و تساعد شبكة الإنترنيت المترجم على توثيقه أيضا، فيجد فيها كل المقالات و البحوث الصادرة حديثا، حيث يسهل عليه اختيار الوثائق التي يود الإطلاع عليها. و كلما زادت خبرة المترجم زادت معها معلوماته الشخصية، و قاعدة معطياته الذاتية، فإدراك المترجم لموضوعه ينعكس على النص الهدف حيث تقل حاجته إلى التوثيق قبل الشروع في الترجمة، و هذا لا يعني إلغاء البحث التوثيقي بالضرورة بل يعني أنّ المترجم المتخصص الخبير قد يتوثق أقل من المترجم المتخصص المبتدئ، فخبرته تمده بكثير من المعلومات و تكسبه إدراكا لمعظم المصطلحات. (Durieux,1998 : 57)

2.3.II أساليب الترجمة عند "فيني" و "داربلني" :

‹‹ *Au moment de traduire, le traducteur rapproche deux systèmes linguistiques, dont l'un est exprimé et figé, l'autre est encore potentiel et adaptable. Le traducteur a devant ses yeux un point de départ et élabore dans son esprit un point d'arrivée, nous avons dit qu'il va probablement Explorer son texte : évaluer le contenu descriptif, affectif, intellectuel des UT qu'il a découpées ; reconstituer la situation qui informe le message, peser et évaluer les effets stylistiques. Il ne lui reste qu'à contrôler son texte pour s'assurer qu'aucun des éléments LD n'a été oublié, et le processus est terminé* »

(Vinay et Darbelnet, 1958: 46)

« يُقرّب المترجم أثناء القيام بالترجمة بين نظامين لسانيتين، إحداهما مُعبّر عنه و جامد والآخَر محتمل و قابل للتكييف، و يضع المترجم نصب عينيه نقطة انطلاق و يتمثل نقطة وصول، فيقوم المترجم بتقييم المحتوى الوصفي و الشعوري و الفكري لوحدات الترجمة التي جزأها، و يعيد تشكيل الوضعية التي تخبرنا عن الخطاب، و يقيم التأثيرات الأسلوبية و يقوم بترجمة النص المتحصل عليه للتأكد من تواجد كل عناصر لغة الأصل و هنا ينتهي المسار.» (ترجمتنا)

و لقد قسم المنظران الكنديان "فيني" و" داربلني" أساليب الترجمة كما يأتي:

II 1.2.3- الترجمة المباشرة *(la traduction directe)*:

هي الترجمة التي يكون فيها تطابق تام بين لغتين سواء من ناحية المفردات أو البنية النحوية و تتحقق بنجاح غالبا بين لغتين متقاربتين لسانيا و ثقافيا و تشمل الترجمة المباشرة ثلاثة أساليب و هي:

II 1.1.2.3- الاقتراض *(l'emprunt)*:

و هو أبسط أساليب الترجمة يستعمله المترجم عندما تعوزه المرادفات في اللغة التي يترجم إليها، و غالبا ما يختص الاقتراض بالمفردات الجديدة التي أبرزتها مختلف التقنيات الحديثة مثل:

تلفزيون ← télévision

تقنيات ← techniques

رسكلة ← recyclage

II 2.1.2.3- النسخ *(le calque):*

هو نوع خاص من الاقتراض وذلك بالركون إلى أساليب تعبيرية مقترضة حرفيا من اللغة الأجنبية و النسخ نوعان:

- نسخ تعبيري (calque d'expression): و هو الذي يراعى فيه التركيب النحوي للغة المصدر .
- نسخ تركيبي (calque de structure): ينقل إلى اللغة الهدف تركيبا جديدا مثل "الخيال العلمي" من " science fiction " و تلعب وسائل الإعلام الدور الرئيسي في شيوع مثل هذه التعابير، التي تكرس الركاكة في غالب الأحيان و تثير إشكالية صعوبة الفهم بالنسبة لأحادي اللغة.

II.3.1.2.3- الترجمة الحرفية *(la traduction littérale):*

أما في هذا من الترجمة فيراعى نقل عناصر النص من اللغة المترجم منها إلى تلك المترجم إليها فتكونان في هذه الحالة متطابقتين بشكل كلي أو شبه كلي،لكن بشرط سلامة المعنى و خلو الأسلوب من الركاكة و تكون هذه الترجمة أكثر توثيقا بين

اللغات المتقاربة كالفرنسية و الإسبانية ، الإنجليزية و الألمانية فمثلا يصعب على المترجم ترجمة " عاد بخفي حنين " إلى إحدى هذه اللّغات ترجمة حرفية لأنه سيقع في فخ الترجمة الحرفية مما يحدث خلل في المعنى.

II 2.2.3- اساليب الترجمة غير المباشرة أو الملتوية *(la traduction indirecte/ oblique):*

يستعين المترجم بأساليب الترجمة غير المباشرة عند تعذُّر و جود التعبير المقابل في اللغة الهدف، و الترجمة غير المباشرة هي عكس سابقتها ذلك أنها لا تسمح بإحداث التطابق التام بسبب الاختلافات اللسانية و الثقافية بين اللغات و لتفادي هذا التشويش يلجأ المترجم إلى هذه الترجمة.

II 1.2.2.3 -الإبدال *(la transposition):*

و هو التغيير في شكل النص، و يتم فيه تعويض قسم من أقسام الكلام في اللغة المصدر بقسم آخر من اللغة الهدف دون تغيير النص كتحويل الفعل إلى مصدر أو العكس، و الإبدال نوعان اختياري و إجباري :

- الاختياري: و هو الذي يتيح للمترجم صياغة العبارة بأكثر من طريقة و ذلك مثل إبدال الفعل في الجملة الفرنسية " il nous a annoncé qu'il reviendrait " بالمصدر في الترجمة العربية " أبلغنا بعودته " أو باسم الفاعل " أبلغنا بأنه عائد " أو بالفعل "أبلغنا بأنه سيعود ".

- الإجباري: و هو الذي يلجأ إليه المترجم عندما لا تقبل العبارة إلا صيغة واحدة في اللغة المترجم إليها.

II 2.2.2.3 -التكييف *(la modulation):*

هو يؤثر على النص لا على الشكل، و ذلك حسب المؤلفين بتغيير و جهة النظر كأن نقول عقدين بدل "عشرين سنة" أو " شبعت" بدل " je n'ai plus faim " .

ويقسم المؤلفان التكييف إلى نوعين:

- تكييف معجمي: و يكون في مستوى المفردات مثل: سمك أحمر ← poisson rouge (تكييف لوني)
- تكييف تراكيبي: و يكون في مستوى التراكيب لتعديل الخطاب وفق مقتضيات اللغة المترجم إليها لكن دون المساس بالمعنى العام للنص.

II. 3.2.2.3 – التكافؤ *(l'équivalence):*

و يتحقق التكافؤ حسب فيني و داربلني عندما يعبر نص اللغة المصدر و نص اللغة الهدف عن الموقف نفسه لكن باستعمال وسائل أسلوبية و تراكيبية مختلفة خاصة بكل منهما على حدى.

و يعمل التكافؤ على المعنى الإجمالي للرسالة التي يريد النص إبلاغها (البنية العميقة) لا على الشكل الخارجي للنص (البنية السطحية) و لذلك تأتي النصوص المتكافئة غالبا في شكل وحدات ترجمية أو في صيغ ثابتة تتم ترجمتها كوحدة لا تتجزأ.

و يرى المؤلفان أنّ الحاجة إلى خلق مكافئات ينبع من الموقف، و منه يتعين على المترجم أن يبحث على حل انطلاقا من الموقف الموجود في اللغة المترجم منها، لأن التكافؤ ينطلق من الموقف أي أنه استبدال موقف في اللغة الأصل بموقف ثانٍ مشابه في اللغة الهدف. و هو نوعين:

- **التكافؤ الشكلي:** هو الأسلوب الذي يقوم على إيجاد كلمة أو صيغة تشكل المكافئ الأقرب في اللغة المترجم إليها، و هذا النوع من التكافؤ لا يوجد دائما في جميع اللغات لذلك لا ينصحان باللجوء إليه إلاّ إذا تطلبت الترجمة.

– **التكافؤ الديناميكي:** هو المبدأ الذي يقوم على ترجمة معنى النص من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف باختيار المكافؤ الطبيعي الأقرب باعتماد أسلوب يحدث من قوة البلاغة و التأثير على قراءة الترجمة ما يحدثه على قراءة النص الأصلي.

II. 4.2.2.3– التصرف *(l'adaptation):*

و يصنفه المؤلفان بين الترجمة و الإبداع و يعتبرانه أقصى حد للترجمة بحيث يستنجد به المترجم في حال وجود تشابه بين موقفين قد لا يكون أحدهما موجودا في ثقافة اللغة الهدف أو قد يكون موجودا لكنه لا يؤدي المعنى. وبالتالي، يضطر المترجم إلى إيجاد موقف آخر يتماشى مع ثقافة اللغة الهدف شرط أن يحدث نفس التأثير على قراءة الترجمة. و يصبح للتصرف أهمية كبيرة في المواقف التي تختلف فيها اللغتان من حيث الثقافة و الدين.

خاتمة الفصل:

تختلف اللغات و تختلف معها الثقافات، مما يعيق مسار الترجمة ليتيح الفرصة لمزدوجي اللغة في ممارسة الترجمة رغم جهلهم لقواعدها، فكثير منهم من يظن أن الترجمة نقل كلام من لغة إلى أخرى. فأصبحت الترجمة في صراع واستبعدت كثيرا من الممارسة و لم يتم النهوض بها بشكل جيد رغم أنها رمز التطور و الحضارة.وعلى المترجم مراعاة القواعد و تطبيقها كأساليب الترجمة لفيني و داربلني التي سنعتمد عليها في ترجمة بعض أسماء الأسماك و مقادير الوصفات في كتب الطبخ الجزائرية في مدونتنا و سنفصل أكثر في الجزء التطبيقي.

III. الفصل الثالث:

دراسة تحليلية ونقدية للمدوّنة

تقديم الفصل:

سنقدّم فيما يلي أمثلة على تطبيق نموذج فيني و داربلني في الترجمة من الفرنسية إلى العربية، و سنبين من خلال الأمثلة المختارة إذا تمت الترجمة وفقا للإجراءات و المعايير التي وضعها المنظران الكنديان. كما سنجمع بين الأمثلة المستوحاة من مدوّنتنا التي تشمل أسماء الأسماك و المقادير و طريقة التحضير، و سنحاول دراسة أسلوب الترجمة المُعتَمَد و إيجاد الحلول للعبارات التي تتعذر ترجمتها بأسلوب مباشر.

III.1 تقديم المدوّنة:

كتاب " الأسماك من سلسلة بنينة" هو كتاب من النّوع المتخصص في مجال الطبخ و الصادر عن " منشورات المرشد الجزائري ". و هو ثنائيّ اللّغة (فرنسي / عربي) مُقترَح في صيغة ورقية، و العدد الموضوع بين أيدينا يتكوّن من 32صفحة، و هو جديد في سوق كتاب الطبخ الجزائري لأنه يُكلّل أعمال تلامذة مدرسة الطبخ الجزائرية التي تحمل اسم سلسلة الكتب: "بنينة".

اعتمد مُصمّم الكتاب في غلافه الخارجي المصنُوع من ورق رفيع الطّراز، أسلوب الإغراء بمزج الألوان حيث ركَّزَ في الواجهة الرئيسية على الألوان الفاتحة و في الواجهة الخلفية على الألوان القاتمة. كما استعان بالصُّوَر لتشخيص مادتها الخام التي تهتم بوصفات الطبخ و طريقة تحضيرها. و جاءت الصّفحة الرئيسية كعتبة للقارئ تنقله، من خلال الصور، إلى موضوع الكتاب. أمّا الواجهة الخلفية فوَرَدَتْ على شكل ملخّص لجميع الكيفيات الواردة في الكتاب وعناوينها، مع صورة لكلّ واحدة منها.

يتكوّن الكتاب من 32 صفحة (مصنوعة هي أيضا من ورق رفيع الطراز) كلها ملوَّنَة ومرفقة بصور لجميع مراحل الطهي و مرقمة حسب الترتيب. و ذلك على النمط التالي:

1 صورة الكيفية بعد الطهي

2 اسم الكيفية

3 المكونات

4 درجة الحرارة للطهي

5 مدة الطهي

6 صورة آخر مرحلة

7 طريقة قراءة المراحل

8 صورة تقديم المكونات

البطاقة التقنية للمدونة:

عنوان الكتاب : كتاب الاسماك من سلسلة بنينة

دار النشر : منشورات المرشد الجزائرية

المؤلف : ناصر قانا

المترجم : حاليلالي سلمى زوجة بوعزة

مدير السلسلة :ملك حداد

مدير الانتاج: سمير بلحاج

التصوير الفوتوغرافي: انطونيو مونتاس

المديرة الفنية: ايزابيل بلاس كانت

التصميم والانتاج : international perception

2.III منهجية تحليل المدونة:

فيما يخص المنهجية التي تبنيناها في تحليلنا لمصطلحات الطبخ التي جاءت في مدوّنتنا، فهي تقوم أوّلا على ذكر الأسلوب المعتمد في ترجمة أسماء الأسماك و محتويات الوصفات الواردة في الكتاب سواء أكان هذا الأسلوب هو التكافؤ الحرفي أم غيره. بعدها، نقوم بتحليل المصطلحات التي جاءت في التعبير الفرنسي على ضوء ما جاء في قاموس لاروس للغة الفرنسية www.larousse.fr تاريخ الزيارة 2015/08/14و معجم المعاني (http://www.almaany.com/ تاريخ الزيارة2015/08/14، ثم نقوم بتحليل ترجمة هذا التعبير إلى العربية على ضوء الكتب و القواميس و المعاجم العربية المذكورة آنفا. و عليه، نستخلص أوجه التشابه و الاختلاف بين وجهتي النظر الفرنسية و العربية، و أوجه التقارب بينهما، و ذلك بالتطرّق إلى الخلفيات غير اللغوية (اجتماعية، ثقافية، بيئية، دينية، إلخ) التي أدّت إلى اعتماد هذا التعبير دون آخر، و عملا بكل هذه المعطيات ، سنحكم بنجاح أو فشل الترجمة المعتمدة و سنقترح البديل الترجمي الذي نراه أنسب .

علاوة على ذلك، سنعلق على هذه المراحل و نذكر إن كان المترجم قد قطعها كلها أم أنّه اكتفى بترجمة نفعيّة توقّف فيها عند نقل المعنى فقط دون تحقيق التكافؤ الإبداعي التأثيري الذي يكلّل الترجمة بالنّجاح التام.

أمّا إنْ اعتمد المترجم أسلوبا غير التكافؤ، كالترجمة النفعية لأغراض التجارة، أو الحرفية، فإننا سنقوم باقتراح الترجمة التي نراها مناسبة بالرجوع إلى ما أوردناه في القسم النظري

لبحثنا و هذا لتحقيق التكافؤ المطلوب، و قد استعنا في تحليلنا للتعابير التي جاءت كلٌّ في مجالها على عدد من الكتب و المعاجم.

و في الأخير، سنلخص مختلف الأساليب الواردة في الترجمة العربية في جدول نحدّد فيه النسبة المئوية لكل أسلوب لإضفاء الطابع العلمي الذي يقترن بالترجمة.

3.III دراسة نماذج مختارة من المدوّنة:

1.3.III نماذج عن أسماء الأسماك في عناوين الكيفيّات:

- النموذج الأول: Filet de sole ← سمك موسى (ص04)

استخدم المترجم أحد أساليب الترجمة غير المباشرة المتمثّل في:" التصرف " احتراما و تماشيا مع ثقافة اللغة العربية. يوجد نوع من **Filet de sole** يُسمّى ب " لسان البحر" إلاّ أنّ سمك موسى هو الاسم الشائع في الدول العربية بصورة عامة لهذا النوع من الأسماك المفلطحة تزعُما بأنه من نسل حوت نبي الله موسى عليه السلام. و كون " سمك موسى" هو الاسم الذي يتداولُه الناس عامّة، كان على المترجم أن يوَظّفه علمًا أنّ كتب الطبخ مُوجّهة خاصة إلى ربّات البيوت اللواتي نجد بينهنّ مَن لا يُتقن جيّدا اللغة العربية الفصحى. كما أنّ المترجم يلجأ عادة إلى هذا الأسلوب في ترجمة مثل هذه التسميات appellations و ذلك لتقريب المعنى إلى القارئ مراعاة لخصوصياته و طريقة تسمية هذه الأسماك في مجتمعه ليتسنّى للجميع الفهم الصحيح و الفوري للمعنى المُراد.

- النموذج الثاني: Espadon ← سمك أبو سيف (ص6)

يطلق على هذه السمكة اسم "أبو سيف" أو "سياف البحر" بسبب ذلك الامتداد الطويل ذي الطّرف الحادّ لفكها العلوي و الذي يشبه إلى حدّ كبير السيف وتستخدم السّمكة هذا السيف في ضرب الأسماك الصغيرة التي يتغذّى عليها و أحيانا يصل وزن "سياف البحر" إلى 500 كغ وقد يبلغ طولها نحو خمسة أمتار. وهناك عدة أنواع من هذه الأسماك منها "سياف البحر المخططّ" و الذي يعيش في المحيط الهادي ويبلغ وزنه نحو 200 كغ و "سياف البحر الأبيض" الذي يعيش في المحيط الأطلنطي و يبلغ وزنه 50 كغ.

هنا أيضا لجأ المترجم إلى أسلوب الترجمة غير المباشرة " التكافؤ الشكلي" حيث قام بالترجمة حسب المكافئ الأقرب في اللغة العربية ألا و هو " سمك أبو سيف " و هو الاسم الذي يتداوله العرب كونه أكثر انتشارا و أحسن تأدية للمعنى ممّا يسهّل عملية الترجمة من خلال المعنى الصحيح .

- النموذج الثالث: Merlan Pané ← سمك الغبر باني (ص12)

قام المترجم في ترجمة هذه الكلمة بالاقتراض المباشر من اللغة الفرنسية و ذلك لعدم وجود مرادف أو صيغة مناسبة في اللغة العربية وجاء تعريف كلمة " باني" في معجم" أنتي دوت" (Antidote) كالتالي:

« Cuit dans un enrobage d'œuf battu et de chapelure. Escalope panée. Poulet pané. »

(Version Antidote HD v2،CD)

أي أنّ طريقة طهيه تكون بوضع شرائح هذا السمك في خليط من البيض المخفوق و الخبز اليابس المفتت.

و ما نلاحظه في هذا المثال، أنّ القارئ لا يستوعب لأول وهلة طريقة تحضير هذه الوصفة إلا إذا قام ببحث حول كلمة "باني" باللغة الفرنسية سواء إذا كان متمكنا منها أو لا، غير أنّه، كان من المفروض على المترجم أن يلجأ إلى ترجمة هذا الاسم بشرحه، حتى يساعد المتلقي على الفهم السريع كونه يتعامل مع كتاب مترجم /ثنائي اللغة bilingue.

و من الأجدر ترجمته مثلا " سمك الغبر المغمس في البيض و الفرينة و فتات الخبز"

- النموذج الرابع: Rougets ← سلطان إبراهيم (ص15)

جاءت تسمية السمكة من بعض القصص الخرافية التي يرويها الناس عن زهد هذا الرجل، فقد قيلَ: إنه ذات يوم قرب نهر يرتق ثوبه، فسقطت منه الإبرة في الماء، فخرجت سمكة من الماء وفي فمها الإبرة، ولكنه لاحظ أنَّ إحدى عينيها مصابة، فسألها عن إصابتها، فقالت له: إنه عندما سقطت الإبرة تعاركت الأسماك فيما بينها لتحظى بشرف إعادة الإبرة له، وعندما أمسكت بها هذهِ السمكة الصغيرة، ضربها حوتٌ على وجهها فقلع عينها، ولما سمع السلطان إبراهيم بقصتها قال لها: "اذهبي فإن لحمك محرم علي"، ومن يومها والناس يسمّون هذهِ السمكة بالسلطان إبراهيم حسب القصة.

www.mawdoo3.com تاريخ الزيارة 2015/08/04

انطلاقا من هذه القصة، فقد قام المترجم بترجمة صحيحة و ذلك لمراعاته لثقافة القارئ، فكان بإمكانه أن يترجمها حرفيا أو بواسطة الاقتراض و لكنه اختار المصطلح المتداول أكثر لدى عامة الناس.

- **النموذج الخامس: dorade ← دوراد (ص 10)**

قام المترجم، في هذا المثال، بترجمة اسم السمكة باستخدام أسلوب الاقتراض، رغم وجود مقابل في اللغة العربية و هو " سمكة المرجان " أو " الأبراميس " . و الحال أنّ اللجوء إلى أسلوب الاقتراض يكون في حالة عدم وجود مقابل في اللغة المترجم إليها، أو إذا كان المقابل لا يفي بالغرض (إيصال المعنى). أما في هذه الحالة، فكان على المترجم أن يستعين بأسلوب التكافؤ لتوفر تسمية هذه السمكة باللغة العربية، مما يسهل على القارئ الناطق باللغة العربية فهم المعنى المقصود و عدم هجرة المفردات الفصحى لصالح مستجدات لا داعي لاختلاقها.

2.3.III نماذج عن المكوّنات:

- **النموذج الأول: Anchois ← أنشوا (ص 06)**

لجأ المترجم إلى أسلوب الترجمة المباشرة " الاقتراض " لترجمة كلمة "أنشوا"، فقام مباشرة بكتابة هذه الكلمة صوتيا قياسا على اللغة الفرنسية رغم وجود مرادف لها في اللغة العربية و هو " بلّم ". www.larousse.fr/dictionnaire Francais/Arabe

و البلّم في اللغة العربية هو سَمَكٌ صَغِيرٌ رَقِيقٌ مِنْ فَصِيلَةِ الصَّابوغِيَّاتِ يُحضَّرُ بِالزَّيْتِ وَالمِلْحِ الكَثِيرِ (/http://www.almaany.com) تاريخ الزيارة 2015/08/14

فالترجمته غير مؤدية للمعنى بما أنه يوجد مقابل فصيح لهذه الكلمة: Anchois ← بلّم يُفضّل استعماله لإحياء اللغة العربية الفصحى و تعزيزها لدى القارئ.

-النموذج الثاني: herbes de Provence ← حشائش البروفانس (ص7)

كلمة البروفانس كما يعرفها قاموس (Antidote)، تشير إلى منطقة في فرنسا Alpes cote-d'Azur وهي خاصة إذن بالمجتمع الفرنسي دون غيره. وعند ترجمة هذه الكلمة إلى العربية، قام المترجم باقتراض الكلمة مباشرة من اللغة الفرنسية و نقلها صوتيّا . لذا، على الرغم من عدم وجود مكافئ في اللغة العربية و في الثقافة الجزائرية مما قد يشكل صعوبات في فهم هذا المصطلح، بالنسبة للقارئ الذي لا يجيد اللغة الفرنسية و الذي لا يملك معلومات حول المجتمع الفرنسي و التقسيم الإداري في هذه الدولة .فحشائش البروفانس عبارة عن خلطة أعشاب فرنسية اشتهرت بها منطقة بروفانس الفرنسية و تتكون من: المردقوش، إكليل الجبل، الميرمية، الزعتر، بذور الشمر و الريحان المجفف.

و القارئ الذي لا يعرف معنى حشائش البروفانس لا يتمكن من استخدام هذا المكوّن بشكل صحيح و ذلك لجهله لجميع المكونات التي يعتمد عليها أساسا في تحضير هذه الوصفة. لذا يجب على المترجم شرح هذه الكلمة و لو باختصار و ذكر جميع المكونات سواء بعد الكلمة مباشرة أو في أسفل الصفحة/آخر الكتاب.

-النموذج الثالث: équeutez le persil ← انزعي الأغصان (ص02)

اعتمد المترجم على أسلوب التكييف لترجمة هذا المثال، محاولة تقريب معنى équeutez الذي يعني بالفرنسية حسب قاموس أنتيدوت : Débarrasser un fruit de sa queue لكنه لم يوفق في ذلك، إذ أنه غير المعنى تماما. حيث أن الأغصان متعلقة بالأشجار وليس بالنباتات الصغيرة. فالبقدونس يحتوي على السيقان و ليس الأغصان ، و من الأفضل ترجمته ب " انزعي سيقان البقدونس واحتفظي بالأوراق ".

III.3.3 نماذج عن محتوى الوصفات:

النموذج الأول: faites revenir l'oignon ← قلي البصل (ص5)

تدلّ هذه الصيغة في اللغة الفرنسية على عملية وضع البصل في الزيت دون طهيه تماما. أما المترجم فقد ترجمه بفعل القلي الذي يعني ترك البصل لمدة طويلة في كثير من الزيت، مما قد يجعل كيفية الطبخ مختلفة عن تلك المذكورة في النص الأصلي. و اقترحنا ترجمته كالتالي: ضعي البصل في الزيت و حركيه حتي يذبل

النموذج الثاني: habillez le poisson ← **نضفي السمكة (ص04)**

Habiller le poisson → Habiller un aliment: Le préparer en vue de le faire cuire, de le vendre (Antidote HD Version 2).

نلاحظ في هذا المثال وجود فرق شاسع بين عملية التنظيف التي يقابلها باللغة الفرنسية nettoyageو habiller الذي يعني التحضير. فحبّذا لو تمت ترجمتها ب: حضّري السمكة لطهيها بحيث تشمل العبارة جميع مراحل التنظيف من نزع الأحشاء و غسل و غيرها.

III.3.4 نماذج عن بعض الترجمات الخاطئة و تصحيحها:

إنّ نظام الجملة العربية، وإن تأثّر بنظام لغات أخرى كغيره من الأنظمة بفعل الترجمة، إلاّ أنّه يظل نظاما له أصوله التي يجب اتّباعها، فبات من المؤكد إذن دراسة تركيب الجملة العربية و كلماتها ومعرفة العلاقة الكائنة بين التراكيب والسياق، لأنّ اللغة مكوّنة من مجموعة من الرموز

و الألفاظ المُرتَّبة بأنماط معينة وفق الأحكام و القواعد المكرّسة ذلك لأنّ المترجم مؤلّف ثانٍ يسعى لإنتاج نصّ جديد بلغة جديدة.

فنجد أنّ مترجم مدوّنتنا كثيرا ما يستغني عن جملة و يعوضها بكلمة واحدة تماشيا مع قواعد اللغة الفرنسية لأنّ اللغة العربية لغة البلاغة و الأسلوب المُطنَب. كما أنه (المترجم) لا يقوم بربط الكلمات بين مرحلة و أخرى، مما جعل أسلوبه ركيكا حيث يقوم بحذف الكلمات إذا صعبت عليه الترجمة، ونلاحظ عدم التناسق في الجمل باللغة العربية، هذا راجع إلى التسرع في الترجمة و عدم التركيز عليها. مما دفعنا إلى تصحيح بعض تراكيب الجمل و ذلك ما نوضّحه من خلال الجدول الآتي:

الجملة باللغة الفرنسية	الجملة المترجمة إلى اللغة العربية	تصحيح تركيب الجملة
Retirez le pédoncule et émincez finement (page 3)	انزعي الذنيب و البذور ثم اقطعي شرائح صغيرة (ص 3)	بعد نزع ذنيب و بذور الفلفل، قطعيه إلى شرائح صغيرة
Les anchois coupés en petits morceaux (page 6)	الأنشوا المقطع إلى قطع صغيرة (ص 6)	ثم أضيفي الأنشوا المقطع إلى قطع صغيرة
Ajoutez les crevettes puis salez et poivrez (page2)	الجمبري ثم أضيفي الملح و الفلفل الأسود (ص 2)	أضيفي الجمبري، بعده الملح و الفلفل الأسود
Mettez un lit d'oignon dans un plat allant au four (page 9)	ضعي البصل في إناء الفرن (ص 9)	ضعي طبقة سميكة من البصل في صينية الفرن
Ecrasez-la à la fourchette (page 11)	اطحنيها بالشوكة (ص 11)	هرسيها بواسطة الشوكة
Amalgamez le beurre et la farine (page 11)	أدمجي الزبدة و الفرينة (ص 11)	أخلطي الزبدة مع الفرينة
Passez à la moulinette à grille moyenne (page 14)	مرّريهم في الطّاحونة يدويّة ذات مصفاة متوسطة (ص 14)	أطحني الطماطم في طاحونة يدوية متوسطة المصفاة
Ajoutez la tomate et l'ail (page 15)	أضيفي و الطماطم الثوم (ص 15)	أضيفي الطماطم و الثوم

و من بين الأخطاء اللغوية التي وقع فيها أيضا المترجم أثناء عملية الترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية نذكر **الأخطاء الاصطلاحية** إذ لاحظنا أنّ اختلاف اللغتين و الثقافتين أدّى إلى كثرة المصطلحات وتنوّعها، فتارة ما يجد المترجم المقابل في اللغة الهدف و تارة ما لا يجده، فيلجأ إلى قواعد الترجمة لإيجاد الحل.

و مجال الطبخ الذي تندرج فيه مدوّنتنا يعاني مشكلة نقص المصطلحات في اللغة العربية، و ذلك بسبب اختلاف ثقافة المطبخ من بلد إلى آخر ; أي أنه يصعب إيجاد مقابل لمصطلحات المطبخ الفرنسي في اللغة العربية، و العكس صحيح. هذا ما يؤدي بالمترجم إلى اللجوء إلى أسلوب الترجمة كالنسخ و الاقتراض و الترجمة الحرفية. أمّا مترجم المدوّنة، فلاحظنا أنه لم يعر اهتماما كبيرا للمصطلحات إذ كثيراً ما قام بنسخ و اقتراض الكلماتحتى و إنْ كان مقابلها متوفراً في اللغة العربية مما يُصعّب فهم المتلقي للمصطلح. فلا يكفي أن يكون المترجم قادراً على فهم "المغزى العام" للمعنى والمحتوى الواضح للرسالة أو أن يكون ماهراً في استشارة القواميس، بل عليه أيضا فهم الصياغة الدقيقة للمصطلح..

و مما وقفنا عنده أيضا هو استعمال المترجم **لصيغة الأمر** بشكل عام، حيث بدأت كل الجمل بفعل الأمر مثل: انزعي، أضيفي، شقي، حضري، افرمي.... إنّ هذه الصيغة إلزامية تضع المتلقي في حالة حرجة إذ تجبره على تنفيذ الفعل لذا تستعمل هذه الصيغة في مجالات أخرى مثل القانون الذي يعتبر سلسلة من الأوامر الموجهة في غاية التطبيق. أمّا في مجال الطبخ، فهي عبارة عن شرح مُفصّل لكيفية تحضير الوصفة، فكان على المترجم أن يستخدم أسلوبا مباشرا و إخباريا كون الكتاب موجها لعامّة الناس، يوجد فيهم المتعلم و غير المتعلم.

كما قام المترجم أيضا **بتوجيه الكتاب إلى المرأة دون الرجل** بتأنيث الأفعال، غير أنّ تبنّي صيغة l'infinitif في اللغة الفرنسية تستبعد قضية الجنس و تجعل الفعل حيادي الفاعل بالتركيز على الفعل فحسب. أمّا في اللغة العربية، فقد قام المترجم بتحديد المتلقي باستعماله لصيغة المؤنث حصريّا و ذلك عكس ما ترمز إليه المدوَّنة، حيث أنّ صاحب الكتاب ذاته" السيد ناصر قانا" رجل.

4.III دراسة النسب المئوية للأساليب الترجمية المعتمدة:

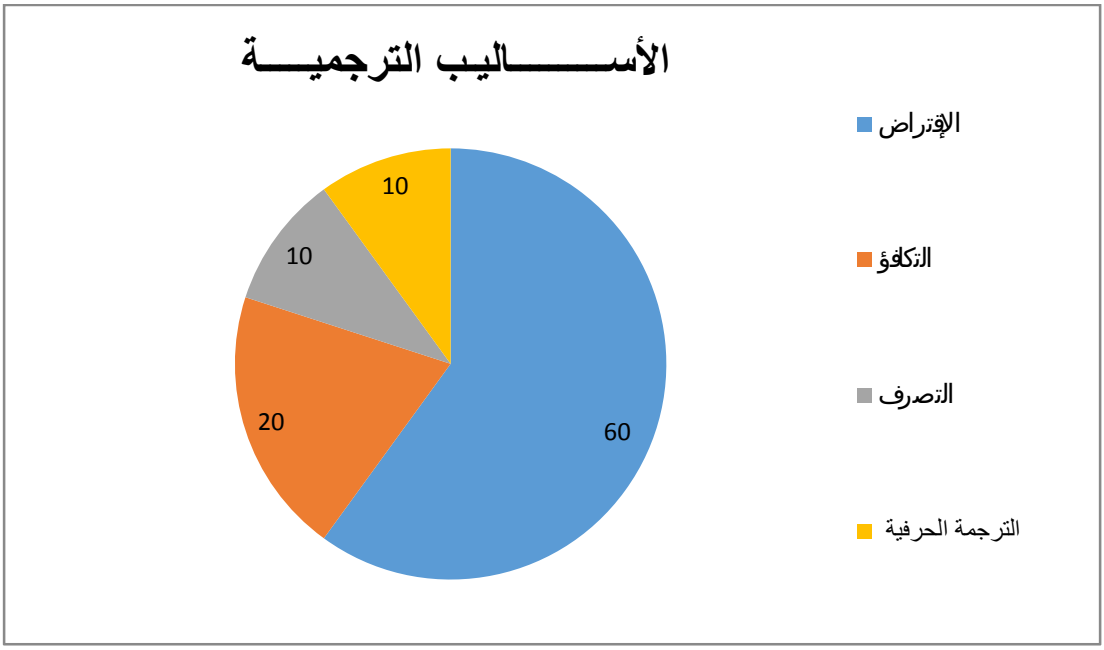

تبين لنا من خلال هذا الرسم أن الأسلوب الغالب على ترجمة هذا الكتاب هو الاقتراض بنسبة ستين بالمائة تقريبا . و يعود ذلك إلى طبيعة هذه الترجمة بحد ذاتها كونها ترجمة و مختصة الغرض منها هو التسويق . و غالبا ما يلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب لسهولته، حيث يوفر الكثير من الوقت و الجهد ، خاصة إذا كان ملتزما بالآجال في الترجمة على حساب نوعيتها كون النص الهدف موجه إلى عامة الناس دون المختصين. و يليه التكافؤ الذي عمد إليه المترجم خاصة في

ترجمة أسماء الأسماك ، و ذلك لأخذه بعين الاعتبار خصوصياته و طريقة ورودها في النص الأصلي. أما التصرف و الترجمة الحرفية فهما الأسلوبان الأقل استعمالا من طرف المترجم . إذ لجأ إليهما كحل لعدم وجود مكافئ يفي بالمعنى في اللغة الهدف تارة ، و تماشيا مع ثقافة و ذهنية المتلقي تارة أخرى.

- **حوصلـــة:**

بعد أن عمدنا إلى تحليل الترجمة المقترَحَة في المدونة طبقا لأساليب فيني و داربلني، و تحديد بعض الأخطاء التي وقع فيها المترجم من وجهة نظرنا و حسب قواعد اللغة ، حاولنا أن نقدّم ترجمة رأينا أنّها الأقرب إلى المعنى الأصلي و إلى القارئ العربي من تلك الترجمة التي وجدناها في المدوّنة.

و نرى أنَّ مترجم هذه المدوّنة (كتاب الأسماك) تسرَّع في الترجمة كونها ذات غَرَض تجاري قبل كلّ شيء، فأهمل جانب اللغة من حيث الأسلوب و القواعد الأساسية، كما لم يحترم قواعد الترجمة و أصولها و تقنياتها لأنَّ للترجمة قواعد تتركَّز عليها، شأنها شأن العلوم الأخرى، كما أنها تستوجب الوفاء للنص الأصلي و مراعاة مبدأ الأمانة الترجمية.

أما فيما يخص بعض المصطلحات التي قام المترجم بنسخها من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ، فقد حاولنا ترجمتها إما بالبحث عن مقابلها في اللغة العربية إن وجد باعتمادنا على أساليب المنظران الكنديان فيني و داربلني ، أو بالترجمة الشارحة، ما أنتج مصطلحات أقرب إلى المعنى و أكثر دلالة و وضوحا للمتلقي. كما اقترحنا مصطلحات و مفردات عوض أخرى وجدنا فيها بعض الغموض للتقرُّب من المعنى و استدركنا بعض الأخطاء التركيبية في طريقة صياغة

الجُمل، حيث لم تتم مراعاة قواعد اللغة العربية. كما أضفنا بعض الكلمات للجمل التي رأينا أنها ناقصة حتى يكون النصّ الأصلي مطابقًا للترجمة إلى أكبر حدّ ممكن.

صحيح أنه لم يسبق لنا أن قمنا بترجمات في هذا الميدان كونها لم تُدرج ضمن برنامج دراساتنا في الجامعة، إلاّ أنّ هذه المذكرة أعطتنا فرصة العمل في ميدان جديد و التطلع إلى كيفية البحث و الترجمة فيه من خلال البحث التوثيقي الذي رأيناه في الجزء النظري، ممّا بيّن لنا النقص الذي يكمن في ترجمة كتب الطبخ من خلال المصطلحات التي لا تتوفر بكثرة، وهذا راجع إلى أنّ الهدف الأول من هذه الترجمة هو بيع الكتاب ليس إلا.

و من الأخطاء الأخرى التي وقع فيها مترجم هذا الكتاب تلك الراجعة إلى **معرفته المحدودة باللغة العربية** و هذا ما تبيّن لنا من خلال قراءة الترجمة بحيث أنّه يفكر باللغة الفرنسية و يكتب باللغة العربية، ذلك لإهماله قواعد اللَغة العربية. و أيضا كونه يركّز بالدرجة الأولى على هدف التسويق ضف إلى ذلك نقص المصطلحات العربية المتخصصة في ميدان الطبخ إذ كان من الصَعب إيجاد مراجع أو قواميس متخصصة ولعلَّ ذلك راجع إلى نقص التنظير و التأليف في هذا الميدان ممّا تطلب منّا بحثا لإيجاد المصطلح الأقرب إلى القارئ العربي، مصطلحا مكافئا يواكب ثقافته.

و كخلاصة عامة لما استنتجناه من بعد تحليل مدونتنا، أنّ هذا الميدان لم تُراعَ له أيّ أهمية في الترجمة كون الهدف الأساسي منه هو التسويق، فكثيرا ما يكون المُكلّف بالترجمة ليس من أهل الاختصاص، يكتفي على الأغلَب بتقريب اللغتين حتى يقوم بالترجمة متجاهلا معظم قواعد اللغة و الترجمة، مما يصنع الفشل في إيصال الرسالة و يتعسّر الفهم على المتلقي.

خاتمة الفصل:

استنتجنا من خلال دراستنا لكتاب الأسماك من سلسلة "بنينة " و كذا تحليلنا لترجمته أنّ ميدان ترجمة كتب الطبخ الجزائريّة يفتقر إلى قواعد اللغة و المصطلحات المضبوطة. فصعب على المترجم إيجاد المقابل في اللغة المترجم إليها بسبب اختلاف الثقافتين و اللّغة، ممّا يستوجب دعوةً إلى التركيز على هذا المجال و فرض ترجمتها من قِبَل أهل الاختصاص، لأنه لا يكفي التمكّن من لغة المتن و الهدف للقيام بعملية الترجمة، و مراجعة الترجمة واجبة قبل تسويق الكتاب و كذلك استدراك الأخطاء المطبعية و النحوية و الإملائية للحفاظ على سلامة اللغة العربية و سلاسة النصّ المترجم مما يُسهّل على القارئ/القارئة فهم المصطلحات الموظّفة و إنجاز الكيفيات المقترحة بل و الإقبال على اقتناء هذا النوع من الكتب و استعمالها.

خاتمـــــة

حاولنا من خلال دراستنا التحليلية و النقدية لإحدى كتب الطبخ الجزائرية أن نستكشف المسار الترجمي المتبَع في هذا المجال الطبخ إذ تحصّلنا على فرصة تحليل مختلف الترجمات المقترحة، فاستخلصنا أنَّ كلّ خلل لغوي حدث في الترجمة راجع إلى احتكاك اللغات بعضها البعض، و أنّه يتأتى على المترجم إدراك المفاهيم و المصطلحات التي تؤلف هذه اللغات، و الاطلاع على هذه اللغات المتخصصة في الميادين المختلفة بالمطالعة و البحث و الاحتكاك بذوي الاختصاص ممّا يُمكّنه من تحصيل الزاد المعرفي و الرصيد اللغوي اللذان يحتاجهما بغية تخطّي العوائق التي تنطوي تحتها العملية الترجمية بكاملها.

وبما أنّ ترجمة كُتب الطبخ لم تحظ باهتمام كبير من منطلق أنها موجّهة إلى عامة الناس و أنّ غايتها الأولى هي التسويق، فإنّ المكلّف بها يعتقد أنّه غير ملزم بمراعاة اللغة و الأسلوب و المصطلحات مما يُسفر عن ترجمة أغلبها ذا أسلوب غير مفهوم و مصطلحات مقترضة من اللغة المترجم منها فيجد القارئ نفسه مجبرا على اللجوء إلى البحث عن المعنى رغم أنّ الكتاب الذي بحوزته كتاب مترجم أو على الأقلّ ثنائي اللغة.

و من أهم مشاكل ترجمة كتب الطبخ إلى اللغة العربية أساساً هو المصطلح. فالاصطلاح أولا و توحيد المصطلح ثانيا هما من الأولويات للخروج من المعضلات التي وقع فيها مترجم مُدوّنتنا. و بدورنا نقترح بعض الحلول هي:

- إصدار القواميس الثنائية اللغة ***المتخصصة في مصطلحات الطبخ/الطبخ***
- إدراج هذا المجال ضمن مقاييس برنامج الترجمة في الجامعة.
- الاهتمام بالجانب الترجمي و اللغوي و جعل المراجعة قبل النشر خطوة لا مناصّ منها بدل التسرّع من أجل الربح و التسويق.
- إعطاء الأولوية لأهل الاختصاص في هذا المجال لترجمة مثل هذه الكتب قصد الرفع من مستوى الكتاب المتداول في المجتمع الجزائري و الحفاظ على أصالة اللغة العربية.

و قبل أن نختم هذا البحث، يجدر بنا إبداء رأينا حيال ترجمة كتب الطبخ التي نرى في شأنها أنّ التقنيات الّتي اتبعها المترجم لنقل المفاهيم إلى اللّغة العربية مناسبة في معظم المواقع، على الرغم من وجود بعض الأخطاء اللغوية و الدلالية التي أشرنا إليها في تحليلنا وحاولنا تصحيحها إذ كان ينبغي استدراكها. و قد عزينا هذه الغلطات إلى نقص التحكّم في اللّغة العربية حيث تبيَّن لنا أنّ المترجم ذا تكوين فرنسي. إلّا أنّ ما لفت انتباهنا بشكل كبير فيما يخص تقنيات الترجمة هو محاولة المترجم إيصال المعنى بجميع الطّرائق الممكنة و إن اعتمد بشكل كبير على الترجمة الحرفية و الاقتراض –الذي يعتبر الدرجة الصفر في الترجمة– فكان صائبا في أحيان كثيرة.

و في الأخير، نرجو أن نكون قد وُفّقْنا و لو بقليل في حلّ إشكالية بحثنا، و أن يعود هذا العمل المتواضع بالفائدة على المقبلين على هذا النوع الترجمي.

* فهـــرس المحتويـــــات *

إهداء

كلمة شكر و عرفان

مقدّمـــــة: **01**

الباب النظري :

I. الفصل الأول: الترجمة المتخصّصة و مجال الطبخ **07**

تقديم الفصل..... **08**

I.1 مفهوم الترجمة المتخصصة **08**

I.1.1. لغة الاختصاص **09**

I.2 مجالات الترجمة المتخصصة **10**

I.2.1 الترجمة الأدبية **10**

I.2.2 الترجمة القانونية **11**

I.2.3 الترجمة التقنية..... **12**

I.2.4 الترجمة الطبية **12**

I.2.5 الترجمة الإعلامية **13**

I.2.6 الترجمة الاقتصادية **13**

I.2.7 الترجمة الآلية **14**

I.3 علم المصطلح و دوره في الترجمة المتخصّصة **15**

I.3.1 مفهوم علم المصطلح..... **15**

I.3.1.1 لغة..... **17**

I.3.1.2 اصطلاحا **17**

I.2.3 دور المصطلح في الترجمة المتخصصة 19

I.4 الطبخ الجزائري 21

I.4.1 تاريخ الطبخ الجزائري 21

I.4.2 مميزات الطبخ الجزائري 22

I.4.3 نظام الأكل في الجزائر 23

I.4.4 فن الطبخ الجزائري و خصوصياته 23

خاتمة الفصل 24

II.الفصل الثاني: خصوصية كتاب الطبخ الجزائري و مَناهج ترجمته 25

تقديم الفصل 26

II.1 ازدواجية اللغة في الجزائر 26

II.1.1 تعريف الازدواجية اللغوية 27

II.1.2 الثنائية اللغوية 29

II.1.3 الصراع بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية في الجزائر 30

II.2 ترجمة الكتاب في لجزائر 32

II.3 مَناهج ترجمة كتاب الطبخ 34

II .3 .1 البحث التوثيقي 34

II .3 .2 أساليب الترجمة لـ "فينى"و"داربلني" 36

II .3 .2.1 أساليب الترجمة المباشرة 37

II .3 .2.1.1 الاقتراض (l'emprunt) 37

II.3.2.1.2. النسخ (le calque) 38
II.3.2.1.3. الترجمة الحرفية (la traduction littérale) 38
II.3.2.2. أساليب الترجمة غير المباشرة 39
II.3.2.2.1. الإبدال (la transposition) 39
II.3.2.2.2 التكييف (la modulation) 39
II.3.2.2.3 التكافؤ (l'équivalence) 40
II.3.2.2.4 التصرف (l'adaptation) 41
خاتمة الفصل 41
الباب التطبيقي: 42
III. الفصل الثالث: دراسة تحليلية و نقدية للمدوّنة 43
تقديم الفصل 44
III.1 تقديم المدوّنة 44
III.2 منهجية تحليل المدونة 46
III.3 دراسة نماذج مختارة من المدوّنة 47
III.3.1 نماذج عن أسماء الأسماك في عناوين الكيفيات 47
- النموذج 1 48
- النموذج 2 48
- النموذج 3 49
- النموذج 4 50
- النموذج 5 50
III.3.2 نماذج عن المكوّنات 50
- النموذج 1 50

– النموذج 2 ..... **51**
– النموذج 3 ..... **52**
3.3.III نماذج عن محتوى الوصفات **52**
– النموذج 1 ..... **52**
– النموذج 2 ..... **52**

4.3.III نماذج عن بعض الترجمات الخاطئة و تصحيحها **53**
4.III دراسة النسب المئوية للأساليب الترجمية المعتمدة **56**
خاتمة الفصل 59
خـــــــــاتمــة **60**
فهرس المحتويات 64
المصادر و المراجع **68**

الملاحق

المدونة

مسرد مصطلحات الطبخ فرنسي/عربي

مسرد مصطلحات الطبخ عربي/فرنسي

المصادر و

المراجع

1. المدوّنة:

قانا، ناصر ،**الأسماك**،منشورات المرشد الجزائرية،الجزائر.

2. المعاجم و القواميس:

1- ابن منظور، ***لسان العرب***، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت 2000.

2-***تاج العروس*** للزبيدي

3-***معجم المعاني الجامع عربي- عربي***لطبعة الإلكترونية: http://www.elmaany.com)

تاريخ الزيارة:2015/08/20

4- ***Dictionnaire Antidote Français-Français*** HD version 2

5- ***Dictionnaire Larousse Français-Arabe*** en ligne http:// www.larousse.fr

6- DUBOIS Jean et al, ***dictionnaire de linguistique,*** Paris, Larousse, 1973

3.المراجع باللغة العربية:

1.3 الكتب :

باتاي، رفائيل، **العقل العربي: ازدواجية اللغة،التهميش،التذبذب**، ترجمة الحارس علي، الفصل الثاني عشر. 1973 شبكة عراق المستقبل www.iraquefuture.net

- الجرجاني، الشريف، **التعريفات** ، دار الكتب العلمية،بيروت، ط3، 2003.
- الحميدان، عبدالله حمد ، **مقدمة في الترجمة الآلية**، مكتبة العبيكان، الرياض، 2001.
- الخوري، شحادة، **دراسة في الترجمة و المصطلح و التعريب**، دمشق: دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، 1989.

- دي بوغراند، روبرت، **النص و الخطاب و الإجراء**، ترجمة تمام حسان، القاهرة، الطبعة 2، عالم الكتب،2007.
- الديداوي، محمد، **إشكالية وضع المصطلح المتخصص و توحيده و توصيله و تفهيمه و حوسبته**، جونيف: مكتب الأمم المتحدة، 2000.
- الديداوي، محمد، **الترجمة و التواصل**، المركز الثقافي العربي. المغرب، الطبعة 1، 2000
- عميروش مراد و صاحبي دليلة، **آراء الباحث الجزائري الدكتور صالح بلعيد في مسألة التخطيط اللغوي من خلال مؤلفاته و دراساته**،2012.
- كالفي، جون لويس ، **علم الإجتماع اللغوي** ، ترجمة محمد يحياتن. دار القصبة للنشر، الجزائر 2006.
- كرستين، دوريو، **اسس تدريس الترجمة التقنية**، ترجمة هدى مقنض، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط1 ،2007 .
- نيومارك، بيتر ،**الجامع في الترجمة**، ترجمة حسن غزالة، بيروت: دار مكتبة الهلال، الطبعة الأولى، 2006.

2.3 المجلات :

- الحاج صالح، عبد الرحمان، **الترجمة و المصطلح العربي**، مجلة بحوث و دراسات في اللسانيات العربية (ج2) 2007.
- زيتوني، نصيرة، **واقع اللغة العربية في الجزائر**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 28 (10) 2013.

- فرحي، دليلة، **الإزدواجية اللغوية مفاهيم و إرهاصات**، مجلة المخبر–أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة 2009.

3.3 المقالات :

- أيت بوجمعة، علجية، **مدخل إلى علم المصطلح**، (المحاضرة الأولى للمقياس الذي يحمل نفس العنوان ضمن دروس السنة الثانية ماستر في الترجمة /تخصص: عربي–فرنسي–عربي) ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2014
- جوز ،لومبير، **الترجمة الأدبية: ممارسات، قضايا و بحث** (www.faculty.Ksu.edu.sa) تاريخ الزيارة 2015/08//15
- ساسي، هادف بوزيد، **الإزدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة** (دراسة سوسيو–لسانية)، مدونة اللسانيات اللغة التواصل و التفاعل و المجتمع. جامعة 8 ماي 1945–قالمة، الجزائر 2011.(www.tanwair.net) تاريخ الزيارة 2015/08/25
- عزي، أبو علاء الأخضر ،**خصوصيات المترجم و الترجمة الإحترافية لأجل خدمة نوعية في ترجمة مصطلحات الأعمال الإقتصادية**، الملتقى الدولي الخامس حول استراتيجية الترجمة، الرهانات الاقتصادية للترجمة ، جامعة وهران خلال يومي 23–24 ماي 2005.
- المصري عباس و أبو حسن عماد، **الإزدواجية اللغوية في اللغة العربية**، المجمع 8 العدد 8، 2014.

4.3 الرسائل الجامعية:

- هبري، فاطمة الزهراء، **ترجمة النصوص الطبية المتخصصة من الفرنسية إلى العربية،** مذكرة ماجستير (غ/م) جامعة تلمسان، 2014/2013.

4.المراجع باللغة الأجنبية:

- ANDRE, Louis Sanguin, ***les aires linguistiques*** in encyclopédie de géographie, economica, Paris, 1995.
- BLOOMFIELD, Leonard, ***language***, Compton printing. London, 1933
- BOUALI, Ratiba, ***l'apport du patrimoine gastronomique pour le développement du tourisme durable en Algérie***, 5ème journée scientifique du tourisme durable, Université de Tizi-ouzou, www.ummto.dz/IMG/pdf/Bouali.pdf consulté le 28/08/2015
- ELFOUL, Lantri, ***Traductologie Littérature Comparée***, Casbah édition, Alger, 2006..
- LADMIRAL, Jean-rené, ***Traduire : théorèmes pour la traduction***, petite bibliothèque payot, Paris, 1979.
- LERAT, Pierre, ***Les langues spécialisées***, Presses Universitaires de France, Paris 1995
- NEWMARK, Peter , ***Text Book of Translation*** ,Prentice-hall international, Michigan, 1988
- SADER FEGHALI, Lina, ***Pour une terminologie traductionnelle et l'institution de langues personnalisées***, in ALKIMIYA annales de traduction, Beyrouth, Ecole de traducteurs et d'interprètes. 2003-2004.
- VINAY, Jean Paul et DARBELNET, Jean, ***Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais***, Didier Editions, Paris ,1958.

5. المواقع الإلكترونية:

- الترجمة القانونية http://www.almoltaqa.com/vb (تاريخ الزيارة:2015/08/15)
- واقع الترجمة في الجزائر /http://www.echourouk online.com (تاريخ الزيارة:2015/08/25)
- http://www.startimes.com (تاريخ الزيارة: 2015/06/14)
- http://mawdoo3.com/سمك_السلطان_ابراهيم (تاريخ الزيارة: 2015/08/04)

http://www.encyclopediacooking.com/arabic/cat-59-1.html_ تاريخ الزيارة : 2015/06/20

الملاحق

المدونة

مسرد مصطلحات الطبخ فرنسي_عربي

-A-	
Arrosez	بللي
Anchois	بلم
Amalgamez	إدماج
Ail	ثوم
-B-	
Beurre	زبدة
Basilic	حبق (ريحان)
Battez	إخفاق
-C-	
Calamars	حبّار
Céleri	كرافس
Clou de girofle	قرنفل
Crevettes	جمبري
Champignons	فطر
Citron	ليمون
Crème fraîche	قشدة طازجة
Cuire	طهي
Carotte	جزر
Court-bouillon	مرق الخضار
Couvrez	غطي
Courgette	القرعة– الكوسة
Cure-dent	مسواك
Chapelure	الخبز المفتت
Concasser	هرس
Chou-fleur	قرنبيط
Concentré de tomate	مركز الطماطم

-D-	
Dégermez	نزع البرعم
Dés de carottes	مكعبات الجزر
Dorades	سمكة المرجان
Dressez le plat	تقديم الطبق
Dégraissez	نزع الدهون
-E-	
Equeutez le persil	نزع سيقان البقدونس
Epluchez	تقشير
Eau	ماء
Essuyez	نشف
Emincez	قطعي بحجم صغير
Epaisse	خاثر
Espadon	أبو سيف
Epices	عقاقير
Enrobez	لف
Enfournez	الطهي في الفرن
-F-	
Faites revenir	تذبيل
fumet de poisson	مرق السمك
Filet	شرائح
Fouettez	خلط
Fenouil	البسباس
Feuille de laurier	ورق الرند
Farine	فرينة
Fourchette	شوكة
Frire	قلي

Feu vif	نار قوية
Fondre	تذويب
Fromage râpé	جبن مبشور
-G-	
Gingembre	الزنجبيل
Gousse d’ail	فص ثوم
-H -	
Hachez	فرم
Huile	زيت
Habillez le poisson	تنظيف السمكة
Herbes de Provence	أعشاب البروفانس
-I-	
Ingrédients	المكونات
Incorporez	أضيفي
Incisez	شق
-j-	
jus de citron	عصير الليمون
-L-	
Laver	غسل
Laurier	رند
Légumes	خضار
Laisser cuire	أتركه ليطهي
- M -	
Mélanger	خلط
Mouiller	تبليل
Mijoter	طهي
Moulinette	طاحونة يدوية
Merlan	سمك الغبر
- N -	
Nageoire	زعانف

Noix de muscade	جوزة الطيب
Nettoyer	تنظيف
Navet	لفت
- O -	
Oignons	بصل
Œufs	بيض
Ouilles	غلاصم
Olives noires	زيتون أسود
- P -	
Poivre noir	الفلفل الأسود
Préparez	تحضير
Piment vert ou rouge	الفلفل الأخضر أو الأحمر
Persil	بقدونس
Pédoncule	ذنيب
Poisson	سمك
Poireau	كراث
Paprika	فلفل عكري
Pain	خبز
Petits pois	بازلاء
- R -	
Rincer	شطف
Râper	تبشير
Romarin	إكليل الجبل
- S -	
Saler	تمليح
Sole	سمكة موسى
Sauce	مرق / صلصة
- T -	
Tomates	طماطم
Thym	زعيترة
Tentacules	لواس

- V -	
Vider le poisson	تفريغ السمكة
- Z -	
Zeste du citron	بشر الليمون

مسرد مصطلحات الطبخ

عربي–فرنسي

أ	
Herbes de provence	أعشاب البروفانس
Ajouter	إضافة
Amalgamer	إدماج
Espadon	أبو سيف
Romarin	إكليل الجبل
ب	
Fenouil	بسباس
Œuf	بيض
Zeste de citron	بشر الليمون
Anchoix	بلم
Persil	بقدونس
Oignon	بصل
Petits pois	بازلاء
ت	
Râper	تبشير
Faire revenir	تذبيل
Arroser	تبليل
Préparer	تحضير
Fondre	تذويب
Vider le poisson	تفريغ السمكة
Eplucher	تقشير
Saler	تمليح
Nettoyer	تنظيف
Préparer le poisson	تنظيف السمكة
ث	
Ail	ثوم

ج	
Crevettes	جمبري
Carottes	جزر
Noix de muscade	جوزة الطيب
Fromage râpé	جبن مبشور
ح	
Basilc	حبق ،ريحان
Calamars	حبّار
خ	
mélanger , foutter	خلط
Légumes	خضار
Chapelure	خبز مفتت
Épais	خاثر
Pain	خبز
ر	
Laurier	رند
ز	
Nageoires	زعانف
Beurre	زبدة
Thym	زعيترة
Olives noires	زيتون أسود
س	
Poissons	سمك
Sole	سمكة موسى
Merlan	سمك الغبر

Dorades	سمكة المرجان
ش	
Inciser	شق
Fourchette	شوكة
Filets	شرائح
ط	
Cuire, mijoter	طهي
enfourner	طهي في الفرن
Tomates	طماطم
Moulinette	طاحونة يدوية
ع	
Jus de citron	عصير الليمون
غ	
Ouilles	غلاصم
laver	غسل
ف	
Piment noir	فلفل اسود
Piment vert	فلفل أخضر
Piment rouge	فلفل أحمر
champignons	فطر
Gousse d’ail	فص ثوم
farine	فرينة
Hacher	فرم
Paprika	فلفل عكري
ق	
Couper	قطع

Girofle	قرنفل
Chou-fleur	قرنبيط
Courgette	قرعة/كوسى
ك	
Poireau	كراث
Crème fraiche épaisse	كريمة طازجة خاثرة
céleri	كرافس
ل	
Navet	لفت
enrober	لف
Citron	ليمون
Tentacules	لوامس
م	
Sauce	مرق/صلصة
Fumet de poisson	مرق السمك
Cure-dent	مسواك
Dés de carottes	مكعبات الجزر
Ingrédients	مكونات
Court-bouillon	مرق الخضار
ن	
Dégraisser	نزع الدهون
Dégermer	نزع البرعم
Feu vif	نار قوية
ه	
Concasser	هرس

و	
Feuille de laurier	ورق الرند

ملخص:

يتناول بحثنا موضوع " ترجمة كتب الطبخ الجزائرية، تحت عنوان" دراسة تحليلية و نقدية لترجمة كتب الطبخ الجزائرية. كتاب الأسماك من سلسلة بنينة أنموذجا"، و يندرج في إطار تحليل الترجمة و نقدها . كما يهدف إلى كشف النقاب عن تقنيات ترجمة المصطلحات ذات الصلة بميدان الطبخ عامة و الأسماك خاصة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية. و تحمل مدونة البحث شحنة معتبرة من المصطلحات الواردة باللغة الفرنسية و المترجمة إلى اللغة العربية. نحاول من خلال هذا العمل تسليط الضوء على الصعوبات التي يصادفها المترجم في ترجمة كتب الطبخ و الأساليب و التقنيات المستعملة لتخطيها. و ينقسم البحث إلى جزأين: نظري، نقدم من خلاله نظرة شاملة حول المصطلح و الترجمة المتخصصة و كذا لمحة عن الطبخ الجزائري في الفصل الأول ، و عن كتاب الطبخ الجزائري والواقع اللغوي في الجزائر و كذلك عن البحث التوثيقي و أساليب الترجمة للمنظران الكنديان فيني و داربلني . و تطبيقي نقوم من خلاله بتقديم المدونة و دراسة نماذج منها المقسمة كالتالي: المتعلقة أولا بأسماء الأسماك، ويليها المكونات، و من ثم باقي محتوى الوصفات. و نرفق البحث بمسرد لمصطلحات الطبخ باللغة الفرنسية و العربية .

Résumé :

Le sujet de notre recherche intitulée « Etude analytique et critique de la traduction des livres de cuisine algérienne, cas du livre de poissons de la collection BENINA », est la traduction des livres de cuisine . Elle vise ainsi à mettre en exergue les procédés utilisés dans la traduction des concepts relatifs au domaine de la cuisine en général et des poissons en particulier, du Français a l'Arabe et vice-versa. Notre corpus comporte une terminologie considérable en langue française, traduite vers l'Arabe. Nous tenterons à travers ce travail de mettre l'accent non seulement sur les difficultés que rencontre le traducteur en traduisant les livres de cuisine mais aussi sur les procédés lui permettant de les dépasser. Notre recherche s'étale sur deux volets : théorique où nous donnerons un aperçu sur le concept, la traduction spécialisée et la gastronomie algérienne dans le premier chapitre, et sur la recherche documentaire ainsi que les procédés de traduction de Vinay et Darbelnet dans le deuxième chapitre. Le volet pratique sera consacré pour la présentation et l'étude du corpus. Nous joignons enfin au travail un glossaire des termes culinaires et une copie de notre corpus d'étude.